



# إنسان جديد

بعزيمة حديد



هبة حلمي الجابري  
(منة الكريم)



# إنسان جديد ... بعزيمة حديد

بقلم / هبة حلمي الجابري

حقوق الطبع والنشر محفوظة لكل مسلم ومسلمة



لكل إنسان عايز يتغير لكن لسه الدنيا واخدهاه أو مش عارف يبدأ منين ...

وكل نفس تايهة ومش عارفة الطريق ...

هناخد بإيد بعض ونبدأ خطوات التغيير بعزيمة حديد ...



كثير مننا نفسه يتغير ومش عارف يبدأ إزاي، أو يبدأ ويُقع بعد خطوات من الطريق، أحياناً يقوم تاني، لكن يُقع من جديد وهكذا، وأحياناً مش بيلاقي حد ياخد بإيده علشان يقوم من تاني.

حاجات كثير بيعملها مش راضي فيها عن نفسه، وحاجات بيعملها مش عارف إنها غلط لأنها أصبحت شيء عادي في المجتمع، سواء كانت تقصير في عبادات أو سلوكيات خاطئة.

عايش في ضيق وتوهان، ومش هيحس بالسعادة الحقيقية إلا لو ضبط بوصلة حياته في الاتجاه الصحيح، الاتجاه اللي ربنا سبحانه وتعالى أمره إنه يتوجه له، وهيلاقي بعدها حياته كلها اتظبطت تلقائياً.

وده هدفنا في الكتاب، اللي بدأ بمجرد بوستات بسيطة في شهر رمضان، كان هدفها إنها تكون إضاءات بسيطة تنور طريق كل واحد يتمنى يمشي في طريق التغيير، كانت رسائل من القلب وكنت أتمنى أن تصل للقلب، وكنت حريصة على الكتابة بالعامية وبأسلوب سهل وبسيط علشان يوصل للجميع، واخترت أهم الجوانب الأساسية اللي تغييرها يعتبر إنطلاقة حقيقية هتفرق في حياتنا ونقدر نكمل بعدها في باقي الجوانب.

والحمد لله وصلت لقلوب الكثير وسعدت لما عرفت إنها كانت سبب لتغيير ناس كثير، وطلبوا مني تجميعها في كتاب واحد، فأعدت ترتيبها بحيث نشحن الهمة في البداية، وبعدين نبدأ ناخذ

خطوات عمليه في تغيير أنفسنا، مع الكلام أحيانا عن أمور خاصة بشهر رمضان هتفيدنا في التعود على التغيير لما بعد رمضان، وهيكون معانا واجب عملي نكتبه ونلتزم بيه ونتابع من خلاله مدى التغيير.. بعزيمة حديد.



\*\*\*\*\*



ربنا سبحانه وتعالى يبيع لنا نفحات كل سنة نقدر نستغلها ونبدأ معها بداية جديدة، ومن ضمنها شهر رمضان.

وما أدراك ما شهر رمضان! شهر من الله علينا به، بنعيش معه بروحانيات ومشاعر مختلفة عن باقي الشهور.

ومع دخول رمضان بنقول سؤال لبعض بهزار، ناويين تصوموا رمضان ولا زي كل سنة؟ لكن إجابتنا السنة دي مختلفة، هنقول: ناويين نصوم رمضان لكن مش زي كل سنة! السنة دي إن شاء الله رمضان هنعس فيه بلذة وطعم جديد، ونعاهد نفسنا إنه يكون مختلف، والاختلاف سببه التغيير، زي ما الكون كله بيتغير في رمضان إحنا كمان هنتغير ويكون رمضان بداية إنطلاقة جديدة في حياتنا.

هنعس بلذة الطاعة وحلاوة العبادة، وكان هنتغير للأفضل ونستمر لبعد رمضان بإذن الله. كل الحكاية ٣٠ يوم، ٣٠ يوم ممكن يغيروا حياتك كلها، إوعى تفرط فيهم ولا تتهاون ولا تتكاسل، وهنحاول نركز على بعض الجوانب اللي ممكن تكون محتاجة تغيير في حياتنا، وبعزيمة حديد كل واحد فينا هيخرج من رمضان إنسان جديد.

سلبيات كثير في حياتنا بتبعدنا عن ربنا ومحتاجين غيرها؛ التدخين، التبرج، عبادتنا وعلاقتنا  
بربنا سبحانه وتعالى، علاقتنا بأولادنا، علاقتنا بالناس، كل ده هنتكلم عنه إن شاء الله، نخط  
إيدنا على المشكلة ونوجد لها الحلول في خطوات بسيطة كلنا نقدر عليها.

هنطور ذاتنا ونصلح من نفسنا، معتمدين على منهجنا ودستورنا وهما القرآن الكريم والأحاديث  
الصحيحة اللي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهنعرف إزاي إن في إيدنا كنز لو طبقناه  
هنعيش في سعادة.

وإذا كنا أخذنا من شهر رمضان إنطلاقة لكن لو بتقرأ الكتاب قبل رمضان أو بعده مش  
مشكلة، تقدر تبدأ وتنطلق بعزيمة حديد من دلوقتي وطول ما عندك عزيمة ربنا هيعينك  
وهتوصل لهدفك وتبقى إنسان جديد.

\*\*\*\*\*

## ١- المسابقة الكبرى

مين يحب المسابقات؟ كثير منا يحب المسابقات وبنفرح لما بنفوز بجائزة مهما كانت بسيطة، طيب إيه رأيكم؟ إحنا داخلين على مسابقة كبيرة جداً والجوائز فيها ملهاش مثيل، نقول بعض الجوائز علشان تعرفوا إنها مسابقة تستاهل :

- يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر.

- العتق من النار.

- أجر كبير يضاعف فيه لمن يشاء الله تعالى.

- دعاء مستجاب.

نكل ولا كفاية كده؟ أظن اللي يفوت سباق زي ده ميلومش غير نفسه.

عايزين تعرفوا هتعملوا ايه علشان تفوزوا بالجوائز؟ نقول ولا هتتحمسوا يوم ويومين وتكسلوا بعدها؟

عندك أبواب كتير للمنافسة:

الصيام :

يقول صلى الله عليه وسلم: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ).



## القيام :

قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ).

## قراءة القرآن:

قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ : آلم حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ).

## ليلة القدر:

قال تعالى: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ).

وكان الصدقة والنوافل والدعاء وحفظ اللسان والذكر والجلوس في المصلى بعد الفجر إلى شروق الشمس وأي عمل صالح ممكن يخطر على بالك.

عموماً إحنا عندنا منافسة بين فريقين، وتقدر تختار الفريق اللي عايز تشترك فيه؛ فريق استجاب لقوله تعالى: ( سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ )، والفريق الثاني اللي استجاب لداعي الشيطان والشهوات والنفس الأمارة بالسوء.

إما إنك تدخل في سباق مع الراكعين الساجدين الذاكرين الله كثيراً والذاكرات، ونشوف مين هيفوز أكثر بالدرجات والحسنات ومين هتعتق رقبتة الأول من النيران،

أو تدخل في سباق مع مين اتفرج على مسلسلات أكثر ومين ضيع وقته أكثر -وطبعاً الفريق ده خسران مفيش كلام- ، صعد رسول الله المنبر فلماً رقي عتبة قال: ( آمين )، ثم رقي أخرى

فقال : ( آمين ) ، ثم رَقِيَ عَتَبَةً ثَالِثَةً فَقَالَ : ( آمين ) ثمَّ قال : أتاني جبريلُ فقال : يا مُحَمَّدُ ! مَنْ أدركَ رمضانَ فلم يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ ، فقلتُ : ( آمين ) . قال : وَمَنْ أدركَ والديهِ أو أحدهما فدخلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ ، فقلتُ : ( آمين ) ، قال : وَمَنْ ذُكِّرَتْ عِنْدَهُ فلم يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ ، فقلتُ : ( آمين ) .

دول فريقين وانت عليك اختيار فريق منهم.

وخلي بالك! مشقة الطاعة تذهب ويبقى ثوابها، ولذة المعصية تذهب ويبقى عقابها.

ها قررت إيه ؟

وهنعرف في الفصول الجاية بإذن الله إزاي نجدد شجن القلوب ونحس بحلاوة الطاعة بخطوات عملية.

وخلي بالك السباق شغال طول السنة مش في رمضان بس، يعني تقدر تبدأ في أي لحظة سباقك مع الصالحين، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

## التطبيق العملي:

هتعمل وقفة مع النفس وتقرر هتختار المشاركة في أنهي سباق؛ السباق مع الصالحين في عبادتهم، ولا مع العصاة في معصيتهم؟! وتأخذ القرار بعزيمة.

لو قررت تبدأ السباق اللي يوصلك للجنة والسعادة؛ يبقى حدد عبادة تلتزم بيها ومعصية تسيبها علشان تبدأ بيهم السباق، وحدد جائزة بتحبا تكافئ بيها نفسك لما تلتزم، ولو لسه العزيمة مجتش متيأسش، كل قراءة وأكيد هتوصل.

القرار: .....

العبادة: .....

المعصية: .....

المكافأة: .....



\*\*\*\*\*

## ٢- إلى من أدرك رمضان

تعرف إننا في نعمة عظيمة؟ نعمة إن ربنا سبحانه وتعالى بلغنا شهر رمضان؟

مش مصدق!

طيب فكر كده كام واحد تعرفه كان عايش في رمضان اللي فات ومات قبل ما يدخل شهر رمضان؟ تخيل نفسك مكانه ..

لو سألته في قبره نفسك في إيه؟ ياترى هيقولك "كان نفسي أكل بناء البيت اللي كنت ببنيه"؟ ، ولا "أكل حلقات المسلسل أصله كان جميل أوي وملحقتش أكمله"؟ ، ولا هيقول "ياريت أرجع أعمل عمل صالح، ولو حسنة واحدة!"؟

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : كان أخوان من بلي (حي من قضاة) أسلما مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستشهد أحدهما ، وأخر الآخر سنة ، فقال طلحة بين عبيد الله - رضي الله عنهما - فرأيت المؤخر منها أدخل الجنة قبل الشهيد ، فتعجبت لذلك ، فأصبحت فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : "من أي ذلك تعجبون؟! فقالوا : يا رسول الله ! هذا كان أشد الرجلين اجتهاداً ، ثم استشهد ، ودخل هذا الآخر الجنة قبله . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : "أليس قد مكث هذا بعده سنة؟" قالوا : بلى . قال : "وأدرك بعده رمضان فصام؟ وصلى وكذا وكذا من سجدة في السنة؟" قالوا : بلى . قال - صلى الله عليه وسلم : "فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض ."

يبقى لازم تستغل حياتك صح علشان متندمش وقت لا ينفع الندم.

وعلشان كده عايزين نخط في بالنّا كذا وقفة علشان نستفيد من رمضان قدر الإمكان - وإن كان ده مش خاص برمضان فقط وإنما ده واجب علينا طوال العمر:

### التوبة :

سارع إلى التوبة من جميع الذنوب والمعاصي، وفي شهر رمضان فرصة مناسبة لمراجعة النفس ومحاسبتها وملاحظة تقصيرها.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( إنما الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني ).

أيّ يوم هتتوب فيه هو يوم سعادتك، سواء كان رمضان أو حتى بعد رمضان، إذا كان رمضان موسم مضاعفة الحسنات فالتوبة ملهاش موسم، كل اللي محتاجه ترمي الذنوب وتقول تبت يارب، وربنا يبدل سيئاتك حسنات.

### لازم تكون عارف إننا مخلوقين للعبادة:

قال الله عز وجل : ( وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون )، وشهر رمضان شهر للعبادة، مش شهر للكسل والخنول أو الأكل والمسلسلات، اعبد ربنا بكل عمل صالح تقدر عليه.

لكن في خطوط حمراء ماتكسرهاش زي:

الفرائض، جزء يوميا من القرآن، الوتر.

وزود بعد الأساسيات على قد ماتقدر، المهم ماتقصرش فيها وداوم، (أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قلّ) حتى في رمضان؛ يعني لو استغفرت دقيقتين بس كل يوم بس مداوم أفضل ماتستغفر ساعة في يوم وتوقف شهر أو أكثر.



## قراءة قرآن :

احرص إنك تختم أكثر من ختمة، معقولة في شهر القران متختمش إلا ختمة واحدة! -ده لو ختمتها- !

## الذكر :

خلي لسانك دائما شغال على طول بالذكر ، وإنت طالع، وإنت نازل، وإنت في الشارع، وإنت في المطبخ وإنت قاعدة، أو على السرير، وحافظ على أذكار الصباح والمساء والنوم وغيرها.

## الصدقة :

بكل ما تقدر تتصدق بيه مال، ملابس، أكل ولو بقدر بسيط، حتى لو بابتسامة..

بلاش التكشيرة بحجة إنك تعبان من الصيام.

## الإخلاص:

اخلف النية لله عز وجل، واحذر وانت بتعمل الطاعات من الرياء، كتير كل ما يختم ختمة يجري يعمل إعلان عند كل اللي يعرفه، ولو تصدق جري يقول لكل ويصورها وينشرها على الفيس كان!

خلي ليك خبيثة من عمل صالح لا يعلم به إلا الله عز وجل، من صلاة نافلة، أو دمعة في ظلمة الليل، أو صدقة سر، ده الرسول صلى الله عليه وسلم يقول إن من السبعة الذين يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله : ( ..... ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله).

افتكر إن مهما عليت في العبادة هتلاقي ناس أفضل وأعلى منك .. فلاتغتر بعبادتك، وافتكر كان إن ربنا لا يقبل إلا ما كان خالصاً لوجهه، يعني متتعيش نفسك من غير أجر.

أمور لا بد من الحذر منها:

احذر المجالس اللي لافائدة منها، وامسك لسانك عن الغيبة والنميمة وفلان قال وفلان عاد، لسانا اللي هيوديننا في داهية! تبقى تعبان في الصيام والقيام وتضيع كل تعبك بلسانك .

متنساش اللي حواليك :

صحيح كوني حريصة على نفسك وتربيتها في رمضان، لكن متنساش ولادك وزوجك واخواتك والي حواليك، وإنت متنساش أهل بيتك، احرص كان تاخدمهم معاك وتشجعهم على العبادة وتساعدوا بعض على الطاعة .

لا تشغلك العبادة عن القيام بواجباتك :

مينفعش تكون ليل ونهار في عباده وناسي شغلك وواجباتك، ومينفعش تكوني قاعدة تتعبدى طول الشهر وساية أولادك وزوجك من غير أكل والشقة بدون تنظيف والدنيا ملخبطة حواليك وتقولى علشان أتفرغ للعبادة !

دول كان من مسؤولياتك وتعبك معاهم عباده إن أخلصت النية، لكن خلوها بالمعقول، ربنا يتقبل منك ويعينك.

## التطبيق العملي:

أعلن التوبة والعزم على عدم العودة للذنوب، وتذكر يوم لقاء الله هتمنى ترجع للدنيا تعمل إياه  
واكتبه، وابدأ بنفسك وأول ماثبت تبدأ بالأقرب من أهلك، وانصحهم برفق ولين  
وافتكرا إنك كنت زيهم في يوم؛ (كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَنَنْ أَلَّهُ عَلَيْكُمْ).

الذنوب اللي هتتوب منها .....

.....

.....

العمل الصالح اللي هتعمله .....

العمل الصالح اللي هتعمله لأهل بيتك .....



\*\*\*\*\*

### ٣ - فرصة لإعادة النظر

راضي عن نفسك ؟ راضي عن عبادتك ؟ راضي عن علاقتك بالله سبحانه وتعالى ثم علاقتك مع الناس ؟ راضي عن أخلاقك ؟ ( إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ) .

كلنا محتاجين إعادة النظر في الكثير من شؤوننا وأحوالنا، محتاجين نراجع أنفسنا سواء فشلنا أو نجحنا؛ ندور على أسباب الفشل ونعالجها، ونشوف جوانب النجاح التي حققناها ونحافظ عليها بل ونحاول نزيد منها.

لازم نحاسب أنفسنا قبل ما نتحاسب، قبل ما يجي يوم مينفعش فيه الندم، كان الأحنف بن قيس يجي إلى المصباح فيضع إصبعه فيه ثم يقول: يا حنيف، ما حملك على ما صنعت يوم كذا؟ ما حملك على ما صنعت يوم كذا؟.

وإذا كانت الدنيا بمشاغلها وروتينها تنسينا لوم النفس ومحاسبتها؛ فرمضان فرصة عظيمة لإعادة النظر في حياتنا ومحاسبة النفس على تقصيرها، في انقطاعنا عن القرآن الكريم وهجراننا له تدبراً وفهماً وقراءة وعملاً، في صلتنا للأرحام والأقارب والجيران، في أموالنا، وهل هي من كسب حلال أم غير ذلك، في اهتمامنا بأسرتنا وأبنائنا وإخواننا، في تفاعلنا مع قضايا المسلمين المستضعفين.

حاسب نفسك ..

الأول راجع نفسك في الفروض، أخبار الصلاة إيه ؟ أهم حاجة الفرائض نركز عليها ولو فيها نقص نصلحه، الفرائض تمام؟ ندخل على النواهي، أخبارك إيه مع المحرمات والمكروهات بتعملها؟

إذا ارتكبت منها شيئاً تَدَارَكُهُ بالتوبة والإستغفار والحسنات الماحيات، وراقب أفعالك وأقوالك كلها وحاسبها على كل حرف وكل فعل وسيطر عليها، والأهم أن تبدأ بالتنفيذ فوراً وتستمر بعد رمضان.



## التطبيق العملي:

أول ماتحط راسك على المخذة قول سيد الاستغفار؛ ( اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ).

وحاسب نفسك، واعزم إنك بكرة بإذن الله مش هتكرر خطأ اليوم؛ سواء كلمة سيئة خرجت منك أو نظرة أو فعل أو غير كذا.

واياك تستسلم لإحباط الشيطان وتقول كذا كذا أنا مش نافع، إلحق نفسك قبل ماتغرق أكثر واصلح أول بأول.



\*\*\*\*\*

## ٤ - عزيمة من حديد

ياترى عزيمتكم أخبارها ايه؟ حديد ولا ورق؟

شهر رمضان بالنسبانا فرصة عظيمة لاختبار قوة العزيمة والإصرار عندنا، لكن بشرط أن يكون عندنا عزم على الإصلاح، والبعد عن كل سبب يمنعنا من التغيير.

والابتعاد عن كل صاحب سوء أو أداة فساد، والحرص على مرافقة كل شخص يمكن أن يعيننا ويساعدنا على الوصول إلى طريق السعادة والنجاة.

كثير منا يتنى يتوب ويرجع عن المعاصي، يتنى يرجع زي زمان في الإقبال على الطاعة، يتنى حاجات كثير، لكن العزيمة صفر!!

كلها أمانى مش ممكن تنتقل للواقع بدون إرادة وعزيمة صادقة، قال تعالى: ( فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم )، وإن كانت هذه الأمانى أول خطوة في التغيير لكن لازم نكملها ومنوقفش عندها، عمر ما كان التغيير بالأمانى، وطول ما العزيمة ورق مفيش أمل، وحتى لو فيه عزيمة صادقة بدون ترجمتها لفعل يبقى معملناش حاجة.

الموضوع تحدي مع النفس، معركة بينك وبين نفسك والشیطان، ونقدر نكسبها بكل بساطة لو كان عندنا إرادة.

نغمض عيننا كده ونختيل والشیطان فرحان بهزيمتنا وانتصاره علينا، ده لوحده كفاية إننا منضعفش ونحاول بكل قوتنا نتنصر عليه.

## طيب نعمل إيه علشان نقوي عزيمتنا؟

علشان عزيمتنا تقوى لازم نقوي صلتنا بالله سواء بالعبادات القلبية أو الفعلية مثلاً:

١- تقوية عناصر الإيمان بالله وبصفاته العظيمة وبفضائه وقدره وصدق التوكل عليه، وحسن الظن به، ونقرأ عن أسماء الله وصفاته ونحس بمعناها.

٢- نغير نظرتنا للعبادات من مجرد تأديتها بشكل روتيني إلى الشعور بمعانيها؛ مثلاً نأدي الصلاة مش لمجرد التأدية، بل بانتظام وخشوع وخضوع لله، ودي وسيلة تقوي إرادتك على مخالفة كثير من أهواء النفس، والصيام بالتزام تام واحتساب لله وسيلة لتقوية الإرادة، وهكذا في كل العبادات .

٣- إلزام الطاعة في كل ما أمر الله به والبعد عن كل ما نهى الله عنه، وندرب نفسنا عملياً على مقاومة أهواء النفس ومخالفة شهواتها؛ مش أي حاجة نفسك تقولك عليها جري تعملها من غير مقاومة، مع المسارعة إلى فعل الخير قبل وجود الموانع أو قبل ما الشيطان والنفس ما يخلونا نكسل .

٤- كثرة ( الذكر، تلاوة القرآن، الاستغفار، الدعاء ) .

٥- الجد والحزم والانتظام والنظام، فممكن ننظم وقتنا ونعمل جدول ونبدأ بالأهم ونركز عليه لغاية ما نتعود عليه ويصبح عادة بنقوم بيها بشكل تلقائي وبكل سهولة .

٦- متحزنش على اللي فات، بص دايماً للأمام، وحاول أحلامك تكون على قدر قدراتك، وابعد عن ما هو بعيد المنال مستحيل التنفيذ .

٧- التفاؤل بالخير، والبعد عن التشاؤم، مع تمام حسن الظن في الله، ودايماً نقول "أنا أقدر أغير" .

٨- نضع دائماً ابتغاء مرضاة الله عز وجل هدف أمامنا، ونفكر في الجائزة العظمى وهي الجنة وما أعدّه الله فيها للمتقين، ونتذكر دائماً قوله تعالى: ( وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ) .

مش كده بس، إحنا محتاجين ناخذ شوية فيتامينات ومقويات وتطعيمات ومنشطات:

١- الاستعانة بالله، والتضرع، والانكسار، والافتقار الدائم المستمر بين ايديه، واسأل الله دائماً أن يعينك على " ذكره وشكره وحسن عبادته " وغيره من الأدعية.

٢- كثر من الاستغفار، فمن لزمه جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب، وبورك في وقته وعمره.

٣- التقوى، إنك نتقي الله يعني تمثل لأوامره وتجتنب نواهيه ، ( ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً ) .

٤- اقرأ عن الجنة وجمالها، وما أعدّه الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين فيها.

٥- اقرأ عن الصحابة والسلف الصالح، عبادتهم لله، وأخلاقهم، وزهدهم في الدنيا، وتعلقهم بالله.

٦- صاحب أصحاب الهمم العالية، اللي كل ما تشوفهم يذكروك بالله، فصحبتهم لها تأثير عجيب في التغيير من واقع الإنسان وأخلاقه وسلوكه.

٧- القراءة في كتب فضائل الأعمال وما أعدّه الله لكل عمل من ثواب؛ حتى يكون لك حافزاً للمسارعة في الأعمال الصالحة، مثلاً فضل قراءة القرآن، فضل قيام الليل، فضل الذكر...

٨- كثرة الشكر والحمد لله إذا حصلت لك نعمة دينية، لازم تبقى عارف إن ربنا هو اللي وفقك ليها وسهلها عليك، وحببها في قلبك؛ قال تعالى: ( ولئن شكرتم لأزيدنكم ) .

لو عملنا بالوصية دي في حياتنا هتنحل عنا عقد كثيرة كنا بنعاني منها سواء كان تكاسل عن بعض الطاعات أو حب بعض المعاصي، ونبدأ بعدها نرتقي من حال لحال، باتباع المنهج ده ، وهو " التعود على المجاهدة " .



## التطبيق العملي:

تجديد الايمان والتوبة دائماً

خلي لسانك رطب بذكر الله

البحث عن صديق يعينك على طاعة الله

أداء العبادات في أوقاتها

وهنخصص وقت يومياً لـ:

○ القراءة عن أسماء الله وصفاته. وأنصحك بكتاب لأنك الله لـ علي بن جابر الفيافي

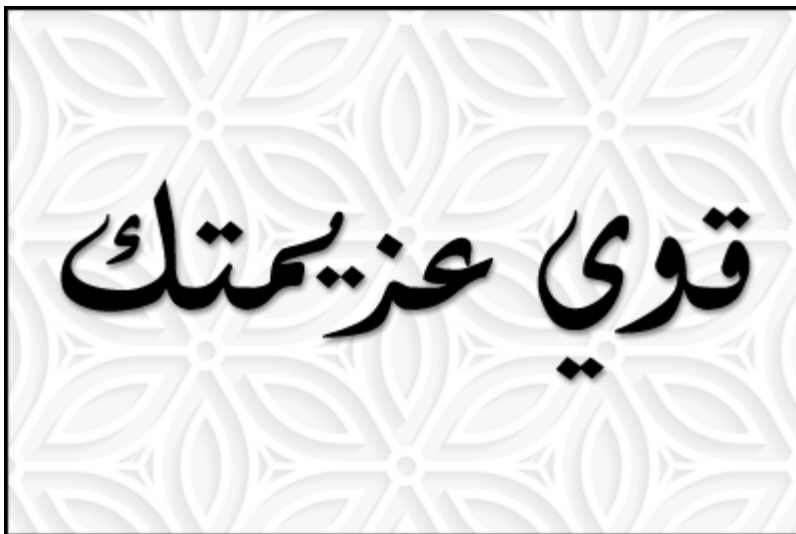
والاستماع لسلسلة شرح الأسماء الحسنى لحازم شومان.

○ القراءة في وصف الجنة. وأنصحك بكتاب حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لـ ابن

القيم الجوزية.

○ القراءة عن فضائل الأعمال. وأنصحك بكتاب الترغيب في فضائل الأعمال وثواب

ذلك لـ ابن شاهين.



\*\*\*\*\*

## ٥ - جوانب التغيير في رمضان

أخبار العزيمة ايه ؟ لسه حديد ولا قلت ؟ والتوبة الحمد لله لسه ثابتين ولا ضعفتم ؟  
رمضان هو شهر التغيير.

فرصة عظيمة نغير حياتنا كلها ومادام عندنا عزيمة ومادام عز منا على التوبة الصادقة  
يبقى لازم حياتنا كلها نتغير للأحسن.

عارفين ليه رمضان فرصة للتغيير؟ لأن فيه محفزات داخلية وخارجية؛ المحفزات الداخلية ليها  
علاقة بالجانب الروحي للإنسان ومدى صلته بخالقه عز وجل، أما المحفزات الخارجية ليها علاقة  
بالأجواء الإيمانية المحفزة للطاعة خلال هذا الشهر الكريم من خلال تعايش المسلم مع اللي  
حواليه.

جوانب التغيير في رمضان :

حاجات كتير ممكن نغيرها في رمضان، ومن أبرزها :

أولاً: علاقة المسلم بخالقه:

يتميز شهر رمضان بأنه فرصة لتقوية الصلة بين العبد وربّه، لكن وقتها مش رمضان بس، لا،  
لازم تستمر الصلة القوية دي في رمضان وفي غير رمضان، فرب رمضان هو رب سائر شهور

السنة، الطاعات والقربات مش محصورة في شهر واحد، بل متاحة طول السنة، التغيير الحقيقي سيكون بالإستمرار على أداء الطاعات دي من خلال التدرج في المداومة عليها؛ لحد ما يوصل المسلم للغاية منها، وهو الاستمرار في الطاعة، فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: (أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ).

### ثانياً: علاقة المسلم بنفسه:

رمضان فرصة لتفقد النفس ومحاسبتها وحثها على الخير، والتغيير ببدءاً عند محاسبة النفس وتصحيح أخطائها، لكن محاسبة النفس مش في رمضان فقط زي ما قلنا قبل كده، لازم عادة مستمرة طول العام بل كل يوم، يقول الحسن البصري - رحمه الله - : "المؤمن قوَّام على نفسه، يحاسب نفسه لله عز وجل، وإنما خَفَّ الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شَقَّ الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة".

### ثالثاً: علاقة المسلم بأهله وقرابته :

انشغال الناس بملهيات الحياة خلى كثير منا يبعد عن صلة أرحامهم وزيارتهم وبرهم، فرمضان فرصة عظيمة لإعادة جسور التواصل مع الأهل والقرابة، ويكفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الرحم حيث قال: (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَتْ الرَّحِمُ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ؟، قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ فَهُوَ لَكَ )، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ).

## رابعاً: علاقة المسلم مجتمعه:

بتكثر مظاهر التكافل والخير في رمضان زي الصدقات وإفطار الصائم، يكون عندنا طاقة لفعل الخير وبمجرد ما يخلص رمضان للأسف كثير بيتوقف عن فعل الخير.

صحيح رمضان خلص لكن لسه الفقراء موجودين طول العام، لازم علاقتنا بالفقراء ومساعدتهم تفضل مستمرة، يقول الله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ شَيْءٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) .

محتاجين يكون رمضان أول خطوة للتغيير في حياتنا بجذ، مش خطوة واحدة ونرجع بعدها ١٠٠ خطوة.

## التطبيق العملي:

هتجاوب على الأسئلة دي إجابة صريحة، وهتكتب الإيجابيات والسلبيات اللي شايفها؛ علشان  
تحدد النقاط اللي محتاجة تغيير في حياتك.

مدى رضاك عن نفسك:

الإيجابيات

.....

.....

السلبيات

.....

.....

مدى رضاك عن علاقتك بالله:

الإيجابيات

.....

.....

السلبيات

.....

.....

مدى رضاك عن علاقتك بالناس:

## الإيجابيات

.....

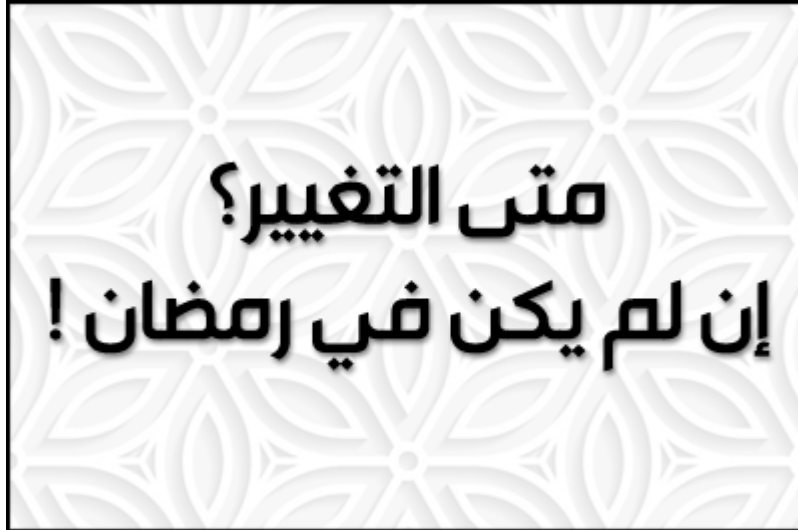
.....

## السلبيات

.....

.....

هنتار سلبيه من كل واحده فيهم، ونبدأ نعالجها ونطور نفسنا في الإيجابيات.



\*\*\*\*\*

## ٦ - دورة تدريبية مجانية في رمضان

نفسك في دورة تنمية بشرية؟ المشكلة في تكلفتها؟ ولا يهملك، عندنا دورة تدريبية فعالة وأكيدة ومجانية كمان، بل هي دورة تدريبية الزامية.

كتبَ الله رمضانَ على عباده المؤمنين مش للصيام والقيام والصدقة والدعاء فقط،

وإنما شرَّعه لحِكَمٍ كثيرة، منها: تغيير أخلاقنا وسلوكنا حتى بعد انتهاء رمضان، قال تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ )، إذا ربنا شرع لنا الصيام للوصول إلى التقوى، ومن التقوى أمور العقائد والعبادات والأخلاق (السلوك)، وكثير من الناس يركزوا على العقائد والعبادات، وينسوا الأخلاق، والصيام بالشروط التي حددها الله ورسوله يُمثِّل مدرسة حقيقية، ودورة تدريبية لتعلُّم الأخلاق وتحسين السلوك، تأملوا في حديث النَّبي - صلى الله عليه وسلم - حين قال فيما صحَّ عنه: ( فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل: إني امرؤ صائم )، الجزء ده من الحديث لتعليمنا الأخلاق والسلوك، وتدريبنا على تغيير أخلاقنا السيئة إلى الأخلاق الحسنة، ومادام الرسول صلى الله عليه وسلم قال كده يبقى نقدر نعملها ونحفظ ألسنتنا مهما كانت صعبة على نفوسنا، بسبب إننا اتعودنا على عدم حفظ اللسان.

نقدر نصبر على إننا لا نوذي الناس ولا نظلمهم، مع أنه صعب على أكثر الناس، وخاصة اللي قلبه مليان بغي وظلم وعدوان، أصعب من ده أن يصبر عن الرد على من اعتدى عليه بالسب والشتم، والأصعب من ذلك جداً جداً أن يصبر على من اعتدى عليه باليد بأي نوع من أنواع الأذى، فقليل من الناس من يحتمل هذا النوع من الأذى.

عرفتم إنها دورة تدريبية عظيمة؟ لو صمنا بشكل صحيح كما أمرنا الله ورسوله، هنقدر نعدّل سلوكنا، ولو معرفناش يبقى أكيد مصمناش صح.

سؤال: لماذا لا يؤثر الصوم في حياة المسلمين؟!

تأملوا في رجل صام عن أكل الحرام؛ فلا رشوة ولا اختلاس؛ لأنه عارف إنها حرام وبيتكسف يعملها في نهار رمضان وهو صائم مع إنه عادي بيعملها أول ما يفطر أو بعد رمضان، والتاني صام عن شرب السجائر والشيشة طول نهار رمضان، في الوقت اللي مبيستغناش عنها خمس دقائق في غير رمضان، وغيرهم بيعتبر أنّ من قلة الحياء مع الله سماع الأغاني في نهار رمضان، وأول ما يفطر يسمع عادي، وغيرهم بتتجنب فقط وهي صائمة أو في رمضان وأول ما يخلص تقلع الحجاب تاني، وأمثلة غيرها كثير، ياترى ليه يحصل كده؟ وإزاي؟ كل ده بياكد إننا لو عزمنا على شيء هنقدر نعمله مهما كانت الصعوبة؛ المطلوب فقط اتخاذ القرار.

كل دول أخذوا قرارات جزئية ومؤقتة بانتهاء يوم الصيام؛ ولذلك بيرجعوا بعد الإفطار مباشرة، وده مشكلة الكثير من المسلمين، وهي أنّ قراراتهم جزئية وليست شاملة، ومؤقتة وليست دائمة. المطلوب أن يتخذ المسلم قراراً شاملاً بعمل كلّ ما يرضي الله وأمر به رسوله، ويتخذ قراراً دائماً لا ينتهي إلا بانتهاء عمره عن الحياة بالموت، وتلك هي التوبة النصوح التي أمر الله بها نبيه والمؤمنين من بعده، والحالة دي نوع من الانفصام في الشخصية لدى المسلمين، ومظهر من مظاهر عدم العمل بما يعلمون.



مطلوبٌ من المسلمين صدقُ الالتزام، وصدقُ الاعتقاد، ومعاملةُ الله بيقينٍ واحتساب، واستشعارُ أنَّ الله علامُ الغيوب، يعلمُ خائنةَ الأعينِ وما تُخفي الصدور، وأنَّه لا يخفى عليه من أمورنا شيءٌ، فإذا استشعر المسلمون ذلك نفعتهم عباداتهم، ونفعهم صومهم، وغيرَ الله بذلك أحوالهم.

إذا رمضان فترة تدريبية تثبت أننا نستطيع أن نتغير بالتجربة العملية .

## التطبيق العملي:

-راقب أعمالك، وشوف إيه اللي بتعمله في حياتك عموماً وبتكسف تعمله في نهار رمضان، ويكون رمضان دورة تدريبية للتخلص من الأعمال دي، اكتبها وكل ما تيجي تعملها بعد رمضان تذكر أنه زي ما قدرت تمنعها في نهار رمضان تقدر تمنعها باقي شهور السنة.



\*\*\*\*\*

## ٧ - كيف يؤثر رمضان في سلوكنا؟

ناس كثير بتستغرب إزاي ممكن فعلاً رمضان يغير في سلوكنا؟ والإجابة سهلة وبسيطة؛ إذا صدّقنا مع الله في صلاتنا وصيامنا وقراءة القرآن، وحافظنا على صيامنا من كل لفظ أو فعل حرام، وجاهدنا أنفسنا على الالتزام بمكارم الأخلاق، فأكيد الصيام هياثر على سلوكنا وأخلاقنا، مش عبادتنا فقط.

ولو استمرّ طول الشهر، أكيد التأثير هيكون أوضح، ولو أضافّ لده صيام النوافل في غير رمضان، التأثير ده هيكبر وهيظهر أكثر عليه.

طيب لو فضل بعض السلوك محتاج تعديل؟ مش مشكلة، بعد رمضان إن شاء الله هنقدر نعدل الباقي من السلوك الخاطيء، مش اتفقنا إن رمضان أول خطوة مش الخطوة الوحيدة؟

### خطوات عملية:

- ١- في رمضان بنصلي الصلوات الخمس في وقتها، فهل سنستمرّ عليها في غير رمضان؟
- ٢- في رمضان نقوم الليل كلّ ليلة من رمضان، فهل سيبقى لنا حظّ من ذلك بعد رمضان؟
- ٣- في رمضان نحرض على ألاّ يُخدش صومنا بأيّ نوع من أذى الناس في الأقوال والأفعال، فهل ستستمرّ أخلاقنا كذلك بعد رمضان؟
- ٤- في رمضان نتحمّل أذى الناس إذا أغضبونا، ونكثّر من قول: (اللهم إني صائم)؛ حرصاً على أن يتقبّل الله منّا الصيام، فهل ستستمرّ هذه الأخلاق بعد رمضان؟

٥- في رمضان نقرأ القرآن، وأكثرنا يختم القرآن أكثر من مرة في رمضان، ويمكن البعض يختم في رمضان ختمة واحدة، فهل سنستمر في تلاوة القرآن بعد رمضان؟

٦- في رمضان بيكثر الخير واجتناب المعاصي ، فهل سنستمر على هذا السلوك بعد رمضان؟

والإجابة :

إذا كنّا صادقين مع الله، فالجواب: نعم سنستمر - إن شاء الله.

وهكذا نقدر من خلال الإخلاص والصدق مع الله، والجِد في طاعة الله ورسوله تتغير، فيتغير سلوكنا وأخلاقنا، وبإذن الله نقدر نكون ناس مختلفين بعد رمضان، أمّا لو انعدم الإخلاص والصدق مع الله، أو ضعف اليقين في نفوسنا، فمش ممكن يتغير سلوكنا .

ولذلك إحنا بحاجة إلى إعادة النظر في إيماننا بالله وقوة اتصالنا به، وطريقة العمل بأوامره ونواهيه، وإلاّ فلن تتغير أحوالنا إلاّ أن يشاء الله؛ لأن الله تعالى يقول : ( لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ) .

## التطبيق العملي:

تحديد جدول يومي للعبادات نلتزم بيه يكون فيه إلتزام بأداء الصلوات، وورد يومي من القرآن والذكر، مع الإلتزام بحفظ اللسان وتحقيق مبدأ المكافأة عند الإلتزام، والعقاب عند الإهمال.

<h3>الأذكار</h3> <p><input type="checkbox"/> أذكار الاستيقاظ من النوم</p> <p><input type="checkbox"/> أذكار الصباح</p> <p><input type="checkbox"/> أذكار المساء</p> <p><input type="checkbox"/> أذكار بعد الصلاة</p> <p><input type="checkbox"/> أذكار النوم</p> <p>عطر لسانك بـ:</p> <p>سبحان الله - الحمد لله - الله أكبر</p> <p>لا إله إلا الله - أستغفر الله - اللهم</p> <p>صلي على سيدنا محمد</p>	<h3>الصلاة</h3> <table border="1"> <thead> <tr> <th>السنن</th> <th>الفروض</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td><input type="checkbox"/> ركعتين قبل</td> <td><input type="checkbox"/> الفجر</td> </tr> <tr> <td><input type="checkbox"/> 4 قبل و 2 بعد</td> <td><input type="checkbox"/> الظهر</td> </tr> <tr> <td><input type="checkbox"/> ركعتين بعد</td> <td><input type="checkbox"/> العصر</td> </tr> <tr> <td><input type="checkbox"/> ركعتين بعد</td> <td><input type="checkbox"/> المغرب</td> </tr> <tr> <td></td> <td><input type="checkbox"/> العشاء</td> </tr> </tbody> </table>	السنن	الفروض	<input type="checkbox"/> ركعتين قبل	<input type="checkbox"/> الفجر	<input type="checkbox"/> 4 قبل و 2 بعد	<input type="checkbox"/> الظهر	<input type="checkbox"/> ركعتين بعد	<input type="checkbox"/> العصر	<input type="checkbox"/> ركعتين بعد	<input type="checkbox"/> المغرب		<input type="checkbox"/> العشاء
السنن	الفروض												
<input type="checkbox"/> ركعتين قبل	<input type="checkbox"/> الفجر												
<input type="checkbox"/> 4 قبل و 2 بعد	<input type="checkbox"/> الظهر												
<input type="checkbox"/> ركعتين بعد	<input type="checkbox"/> العصر												
<input type="checkbox"/> ركعتين بعد	<input type="checkbox"/> المغرب												
	<input type="checkbox"/> العشاء												
<h3>قيام الليل</h3> <p><input type="checkbox"/> ركعتين + الوتر</p>	<h3>القرآن</h3> <p><input type="checkbox"/> حفظ 5 سطور على الأقل</p> <p><input type="checkbox"/> قراءة ورد ( جزء على الأقل )</p>												
	<h3>الدعاء</h3> <p>خصص وقتاً في يومك للدعاء لك ولأحبائك وللمسلمين جميعاً.</p>												

\*\*\*\*\*

## ٧ - حدد أولياتك وغير اهتماماتك

ياترى اهتماماتنا إيه ؟ بننام ونصحى بنعمل إيه أو بنفكر نعمل إيه؟

لو اتكلمنا بصراحة هنعرف إننا عايشين في مأساة ومصيبة وفاجعة وكارثة، أغلب اهتمامات المسلمين اليوم الحب والعلاقات المحرمة والفيسبوك والواتس آب والمغنية الفلانية واللاعب الفلاني، والتفاهات التي لا تليق بالمسلمين .

يقول صلى الله عليه وسلم : ( لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس : عن عمره فيما أفناه ؟ وعن شبابه فيما أبلاه ؟ وماله من أين اكتسبه ؟ وفيما أنفقه ؟ وماذا عمل فيما علم ) .

محتاجين نعمل دراسة جدوى لعمرنا لنعرف أين المكاسب؟ وأين النفقات؟ وهل ربنا أم خسرها ؟ هل سألنا أنفسنا يوم القيامة إزاي هنجاب على هذه الأسئلة ؟ فلنتقي الله في شبابنا ونجعله في طاعة الله ولنحرص على أن نكون من السبعة الذين يظلمهم الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله في قوله صلى الله عليه وسلم: ( سبعة يظلمهم الله في ظله " وذكر منهم "وشاب نشأ في عبادة الله ) .

هل عشنا شبابنا فيما يرضي الله أم في المعاصي والمحرمات؟ هل قضينا ليلنا في مناجاة الله وجمع الحسنات؟ ولا أمام المسلسلات ومع الشباب على الهاتف أو الشات ؟ هل قضينا نهارنا في خدمة الدين والأمة ومساعدة المحتاجين ولا في اللهو واللعب وتبعب أخبار الفنانين ؟ ولا في الحب الحرام والشوق والغرام وخداع الأهل وخيانة الأمانة ؟

لنجعل همنا هو هم الآخرة، هم الدين ونصرته، هم الأمة والسعي لرفعها، الأمة مش هتخرج من ضعفها ووهنها وذلها وانكسارنا ومش هترتفع إلا بينا. هنفضل لإمتي كده ؟

واسألني نفسك ماهي همومك ؟ هل همومك إن لون الفستان مش لايق على الشطنة ؟ ولا همك الوظيفة وطلب الرزق والزواج فقط ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( مَنْ جَعَلَ الْهَمُومَ هَمًّا وَاحِدًا ، هَمَّ آخِرَتِهِ ، كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهَمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا لَمْ يَبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَّتِهَا هَلَكَ )

قبل أن يجري بنا العمر وينحني الظهر ويشيب الشعر ولا يبقى إلا الندم على ضياع ما فات وقت لا ينفع الندم ونقول ( ياليتني قدمت لحياتي ) ، لازم نستغل شبابتنا في طلب العلم وحفظ القرآن الكريم والجلوس في حلقات القرآن ودروس العلماء، ونغتني شبابتنا في كل عمل خير وطاعة وصيام وقيام ليل ودعوة إلى الله عز وجل وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر ومعاونة الضعفاء والمرضى ومجالسة الأخيار والحج والعمرة وغير ذلك من أعمال الطاعات .

شوفوا القصتين دول علشان تعرفوا إننا سبب كل اللي يحصل وإننا كُنا السلاح اللي طعن بيه أعداءنا أمتنا .

تحكي لنا كتب التاريخ - وبالأخص تاريخ سقوط دولة الأندلس الإسلامية - أنه قبل سقوط الأندلس أرسل أعداء المسلمين هناك جاسوسًا، فذهب الجاسوس إلى شاطئ البحر فوجد شابًا يبكي، فسأله: ما يبكيك أيها الشاب؟! قال: غلبني شابٌ مثلي في الرماية ولم آخذ المركز الأول، فرجع الجاسوس إلى قومه، وقال لهم لن تقدرُوا على المسلمين الآن؛ لأنهم لا يزالون أقوىاء.

وبعد عدة سنوات ذهب الجاسوس إلى نفس الشاطئ فوجد شاباً يبكي، فسأله: ما يبكيك؟؟ قال: هجرتني حبيبتي، فأسرع إلى قومه، وقال لهم إذن الآن نقدر عليهم، وسقطت الأندلس سريعاً بالشهوات.

وعندما أراد الأوروبيون النصارى إسقاط حكم الإسلام في الأندلس قرروا غزو الأندلس، ولكنهم قالوا ننتظر الوقت المناسب، فأرسلوا جواسيسهم إلى الأندلس فأرسل الجاسوس تلك الرسالة: "إني لأعتبر الغزو على الأندلس الآن نتيجه الهزيمة الساحقة على أبوابها - أي الأندلس - فإنني عندما كنت أمشي بأحد مدن الأندلس وجدت فتیان مختلفان مع بعضهما البعض، وعندما سألت عن السبب قام الأول فحدثني في نظرية علمية، وكان يحاول إثبات صحة نظريته، أما الثاني فحدثني أيضاً عن نظرية علمية لنفس الظاهرة، وكان يحاول أن يثبت نظريته، فكيف تغزو رجال يتصارعون بالعلم؟؟!!".

وبعد عدة سنوات أرسل لهم أنكم الآن من الممكن أن تغزو الأندلس وتنتصروا، فسألوا عن السبب؛ فقال إني رأيت شاباً يجلس تحت شجرة يبكي، وعندما سألته قال: فارقتني محبوبتي، فتأكدت حينئذٍ أنها ضاعت نحوه الرجال ورجولتهم، وبالفعل تم غزو الأندلس، وسقطت في أيدي النصارى بأسرع ما يكون..!!

لازم نغير اهتماماتنا ونحدد أولوياتنا ونفكر إزاي نغتنم عمرنا فيما ينفعنا، ويكون لنا هدف ، ورمضان فرصة للإنتلاق والتغير، وإلا إلى متى الضياع ؟



## التطبيق العملي:

هتراجع الأولويات في حياتك وتعمل ليها كشف حساب؛ هل فعلا بوصلة حياتك متجهة في الاتجاه الصحيح؟ ولا محتاجة تعديل؟

وخلي وقت ثابت من يومك لدينك، ولو حتى نشر حديث يوميا، وأبواب الخير كتيرة.

الأولويات الحالية: .....

.....

تقييمك لأولوياتك : .....

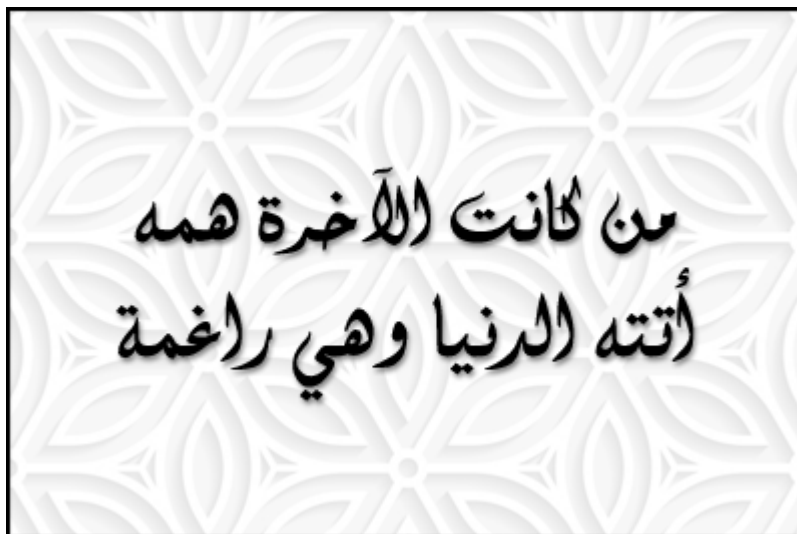
.....

.....

أولوياتك الجديدة : .....

.....

.....



\*\*\*\*\*

## ٩ - تبت إلى الله تعالى

كلمات رائعة بكل ما فيها، روحها، النقلة التي بتعملها في حياة الإنسان، ثقلها في ميزان العبد. كثير جداً من الناس نقلتهم هذه الجملة لما صدّقوا في قولها من حال إلى حال، وإحنا زيهام أمامنا فرصة التوبة إلى الله تعالى والنطق بصدق "تبت إلى الله تعالى"، مهما كان الذنب صغير أو كبير، لأنّ لنا رب كريم تواب حلیم عفو غفور يحب توبة عبده ويفرح بيها ويقبلها منه، المهم يكون عندنا عزيمة من حديد ونتوب ومنضعفش.

رمضان فرصة للتوبة... فيا باغي الخير أقبل، قال صلى الله عليه وسلم: (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفِّدَت الشياطين ومَرَدَّة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يُفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال: (آمين، آمين، آمين) فقل: يا رسول الله، إنك صعدت المنبر فقلت: (آمين، آمين، آمين)؟ فقال: (إن جبرائيل عليه السلام أتاني فقال: من أدركه شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين، فقلت آمين) الحديث.

أقبل رمضان، فأقبل على ربك - الذي عصيته - متضرعاً خاشعاً نادماً باكيّاً، وقل:

يا إله الكون إني راجع

ويا واهب الخيرات هب لي هداية

فما عند فقدان الهداية نافع

أقل عثرتي عفواً ولطفاً ورحمة

فما لجميل الصفح غيرك صانع

لو متبناش في رمضان هنتوب امتي؟ لو عيوننا مذرقتش الدمع في رمضان هتبكي ندم على المعصية امتي؟ لو قلوبنا مانكسرتش لخالقنا في رمضان هنرجع لربنا امتي؟ ربنا سبحانه وتعالى بيعاتبنا فيقول: ( يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ )، إيه اللي غرك بربك وخلاك تتجراً على معصيته وتعدى حدوده؟

وخلي الجملتين دول دايماً أمام عينك :

- لا تنظر إلى صغر الخطيئة .. ولكن انظر إلى عظمة من عصيت .

- لا تجعل الله أهون الناظرين إليك .

لسه مترددين ؟

طيب تعالوا نشوف البشرى دي من ربك تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم؛ قال تعالى: ( قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ) .

وكان: ( وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (٦٩) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ) .

في فضل أعظم من كده؟ في كرم أكبر من كده؟ مش ممكن يفرط فيه إلا جاهل أو زاهد  
في الفضل !!!

ونستمع ما قاله حبيبك صلى الله عليه وسلم تشجيعاً للتوبة: ( لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين  
يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة ، فانفلتت منه ، وعليها طعامه وشرابه فأيس  
منها فأتى شجرة فأضطجع في ظلها - قد أيس من راحلته - فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة  
عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدي وان ربك - أخطأ من شدة  
الفرح ) ، وقال صلى الله عليه وسلم : ( قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني  
غفرت لك ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني  
غفرت لك ولا أبالي ) ، وقال صلى الله عليه وسلم: ( يقول الله تعالى: يا عبادي، إنكم تخطئون  
بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم ) ، وقال صلى الله عليه وسلم: ( إن  
الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع  
الشمس من مغربها ) .

الله أكبر .. هل بعد كل هذا الفضل نتقاعس عن التوبة؟! هل بعد هذا الجود نسوّف في  
التوبة؟!

قبل أن يُغلق الباب .. أمامك فرصة عظيمة للتوبة، قبل ما تطلع الروح من جسمك أو تطلع  
الشمس من مغربها، أمامك فرصة عظيمة للتوبة والشياطين مصفدة في هذا الشهر الكريم، بل  
أمامك فرصة للتوبة طول ما لسه روحك مخرجتش من جسمك - حتى بعد رمضان - وربنا  
هيعينك ويتقبل منك مادام عندك رغبة صادقة في التوبة، وهيبدل سيئاتك لحسنات.

كل حاجة بتعينك على المعصية تخلص منها وابتعد عنها، مفيش حاجة منها هتتفعا وكلها هتتبرى منا وهيشهد علينا سمعنا وبصرنا وجلدنا يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

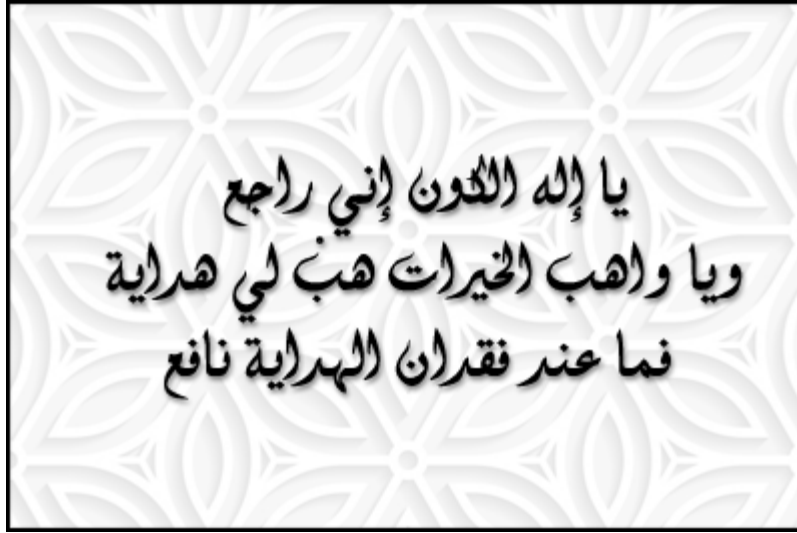
ولازم نعرف أن للتوبة شروط وهي :

- ١- الندم على ما فات .
  - ٢- الإقلاع عن الذنب .
  - ٣- العزم على عدم الرجوع ، لكن لو رجعت توب تاني، وكون المرة دي صادق أكثر.
  - ٤- أن تكون التوبة قبل الغرغرة وقبل خروج الشمس من مغربها .
- يارب ارزقنا توبة صادقة ..
- يارب حب إلينا الإيمان وزينه فى قلوبنا ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين ..
- يارب ارزقنا حبك وحب من يحبك وكل حب يقربنا إلى حبك .

## التطبيق العملي:

هتجدد توبتنا اللي -بدأناها-، وهنتختار معصية كان نطبق عليها شروط التوبة اللي ذكرناها، عشان  
تتمسح من سيئاتنا نهائياً

..... المعصية



\*\*\*\*\*

## ١٠- الحفاظ على الصلاة في أوقاتها

أخبار الصلاة معاكم إيه؟ محافظين عليها في أوقاتها ورقم واحد في حياتكم؟ ولا بتكسلوا وتأخروا بعض الصلوات؟

إيه ده؟ في ناس مش بتصلي أصلا !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

عارفين إيه عقوبة اللي بيتكاسل فيها؟ واخدين بالك من كلمة يتكاسل دي؟ يعني بيصليها، لكنه يتكاسل في أدائها، ويؤخرها عن وقتها، توعده الله بالويل فقال: (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون)، والويل هو: واد في جهنم .

ياخبر! نقدر نستحمل كل ده؟

يعني مش قادرين نقوم خمس دقائق نصلي فيهم، وهنقدر على النار والعذاب؟

طيب ننسى اللي فات ومهما كان حالنا، مادام قررنا تتغير لازم نقطة البداية تكون من الصلاة، كل الحكاية ه صلوات وفي أوقات متباعدة ومش بتاخذ وقت، ولو جمعنا وقت الصلاة على مدار اليوم مش هيكل ساعة واحدة، دول كانوا خمسين صلاة وربنا سبحانه وتعالى خففهم لخمس فقط، ومع ذلك مش قادرين نصليهم؟!

إزاي نرفع إيدنا لربنا ندعي ونطلب الصحة والستر والعافية وغيرهم وإحنا مش بنصلي

مش مكسوفين من نفسنا؟!

وخلو بالكم، الصلاة أمنية الأموات والمعذبين، ويتمنوا إنهم يرجعوا للدنيا علشان يصلوا ركعتين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبر دفن حديثاً فقال: ( ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتتفلون يزيدهما هذا في عمله أحب إليه من بقية دنياكم ) .

### الوسائل المعينة على المحافظة على الصلاة :

أولاً : استشعارك لقيمة الصلاة ومكانتها العظيمة في الإسلام، ومعرفتك بفوائدها ومنافعها

فالصلاة اللي كتير بيكسل في آداءها وبياخرها عن وقتها أو بينقرها نقر الغراب هي عماد الدين وركنه الأساس بعد الشهادتين وهي الفاصل بين الكفر والإسلام، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة) .

صحيح العلماء اختلفوا هل يكون كافر ولا لأه بس ترضى يكون إيمانك وكفرك محل خلاف بين العلماء ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، فإن قُبِلَتْ قُبِلَ سائر العمل، وإن رُدَّتْ رُدَّ، عن يحيى بن سعيد أنه بلغه أنه قال: بلغني أن أول ما ينظر فيه من عمل الصلاة، فإن قبلت منه نظر في سائر عمله، وإن لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله .

متخيلين المصيبة !!!!!!!!

الصلاة هي الدليل على حسن إسلامك ومحبتك وطاعتك لخالقك .



عايزين نطهر نفسنا من الذنوب ونرفع درجاتنا؟ الحل في الصلاة ..

عايزين نطهر قلوبنا من الشهوات والفتن؟ الحل في الصلاة ..

عايزين انشراح الصدر واطمئنان النفس؟ الحل في الصلاة ..

عايزين الحماية من عذاب القبر ويكون لنا نوراً ونجاة وبرهاناً يوم القيامة؟ الحل في الصلاة ..

نكمل ولا كفاية كده ؟

ثانيا : نأخذ بالأسباب التي تعين على الحفاظ على الصلاة

قبل ما نقول الوسائل لازم يكون عندك رغبة حقيقية للحفاظ على الصلاة، رغبة حقيقية للتغيير والاستمرار، وعندنا رمضان فرصة عظيمة للتدريب والأهم الاستمرار لما بعد رمضان.

تعالوا نحاول ندور مع بعض على حلول تخلينا نتنظم في الصلاة :

١- الدعاء، لازم ندعي ربنا إنه يعيننا على الصلاة في وقتها .

٢- نشعر من جوانا إن الأذان ده نداء من ربنا لينا، لما والدك أو مديرك في الشغل بينادي عليك بنقول مخلص اللي بعمله وبعدين أشوفه عايز إيه ولا بنسب اللي في إيدنا وجري بنشوف عايز إيه ؟! طيب لما نسمع حي على الصلاة؟ مين إجابة نداؤه أولى؟

٣- نراقب أوقات الصلاة، إما بورق النتيجة أو بتطبيقات مواعيد الصلاة الموجودة على الموبايلات والكمبيوترات، وأستعد للصلاة وأكون منتظرها، ومش معنى كده إني أفضل من قبل الصلاة على سجادة الصلاة، لكن نكون متنبهين لأوقات الصلاة أقول فاضل كذا دقيقة على الصلاة، وهكذا المهم تكون الصلاة في دائرة أولوياتي واهتماماتي.

زي انتظارنا لصلاة المغرب في رمضان وإحنا عمالين نحسب فاضل ٣ دقائق، فاضل دقيقتين، يكون انتظارنا للصلوات ككل مش عشان هنا كل، بل عشان هنستجيب لنداء المولى عز وجل، عشان تقابل ربنا، عشان تستريح، زي ما الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول لبلال بن رباح " أرحنا بها يا بلال".

#### ٤- أول ما أسمع الأذان فوراً أترك كل شيء وأقوم للصلاة .

وأحاول أظبط مواعيدي أو الطبخ مثلاً على الصلاة؛ يعني ما ابدأش في عمل بياخذ ساعة قبل الصلاة بربع ساعة مثلاً، كذا هقول لما أخلص اللي في أيدي هأصلي وممكن أكسل أو انسى أو الشيطان يثقلها علياً أو ينسيني.

٥- التعاون على البر والتقوى، ونذكر بعض - الوالدين أو الزوج أو الزوجة أو الاخوة وحتى الأصدقاء - نتفق مع بعض نذكر بعض بمواعيد الصلاة ويمكن كان نصلي جماعة مع بعض.

٦- ذكر نفسك، ممكن نعلق في المكان اللي بنكون فيه ورقة فيها عبارات تذكرك بالصلاة أو آيات وأحاديث فيها عقوبة تارك الصلاة بحيث أول ما نشوفها نفكر ونقوم على طول .

٧- نقرأ عن عذاب القبر وعذاب النار ودايماً نفكر فيهم ولما الشيطان يجي يكسلنا نذكر نفسنا بهم.

٨- الجزاء والعقاب، ممكن نعمل عقوبة على نفسنا كل ما نسيب فرض، ونكافئ نفسنا لو انتظمنا في الصلاة لفترة.

٩- نقرأ كثير في كتاب الله ونحاول نتدبر في المعاني ليرق القلب، ونبتعد عن سماع الأغاني ومشاهدة الأفلام والتبرج في اللباس وغيرها من المعاصي حتى يزيد الإيمان وتسهل علينا الطاعة. وكلما شعرت بالتعب أو الملل فلتعلم أن ذلك من الشيطان، فلتستعين بالله من وسوسته ونجاهد نفسنا، ونحذر أن ينتصر علينا فهو ضعيف حقير قال الله عنه: "إن كيد الشيطان كان ضعيفاً".

وأخيرا همسة في أذنك ...

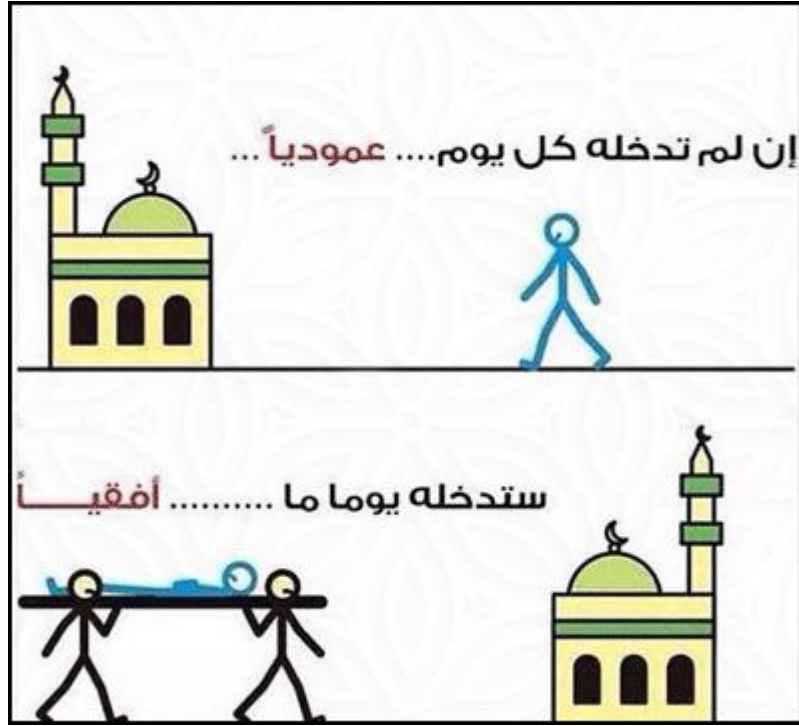
زمان مكنش فيه منبهات ولا ساعات ولا برامج تذكير بأوقات الصلاة، ومع ذلك كان الكل  
بيصلي في الوقت، المنبه الحقيقي هو قلبك .

## التطبيق العملي:

-هنضيف على الكتب اللي هنقراها :

○ القراءة عن الصلاة. وأنصحك بكتاب أول مرة أصلي لـ خالد أبو شادي.

-الإلتزام بأداء الفروض في وقتها مستعيناً بالخطوات السابقة، وهنزود عليها كل فترة سُنَّة من السنن.



\*\*\*\*\*

## ١١ - مصالحة مع القرآن

مفيش خسارة أكبر من خسارة البعد عن القرآن، ومفيش معاناه زي اللي بيعانيها من هجر القرآن.

كام واحد فينا مصحفه على رف المكتبة مش يفتحه إلا مرة في السنة في شهر رمضان، يفتحه على أمل إنه يحاول يختمه مرة في رمضان ويعتبر نفسه بطل لو ختمه مرة، وفي ناس مش يقدرُوا يختموه مرة واحدة، وفيه ناس أبطال يختموه مرة واثنين وثلاثة في رمضان، وأول ما يخلص الشهر يرجع للرف تاني.

ناس كتير مهمومة وحزينة ولو سألناهم هنعرف إن أغلبهم هاجر للقرآن، هيحس بطعم الراحة إزاي وهو بعيد عن القرآن، مش عارفين إن لقراءة القرآن لذة محدش يقدر يوصفها، مش عارفين إن السعادة والراحة في صحبة القرآن.

كان الحسن رضي الله عنه يقول: "من أراد أن يكلم الله فليصل، من أراد أن يكلمه الله فليقرأ القرآن"، مدركين معنى إن ربنا سبحانه وتعالى بيكلنا؟!!

لو مختار ومش عارف الصواب القرآن هيدلك، (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ)، لو كنت فقير أو مريض أو سجين أو حزين أو مكتئب، فهو ينقلك إلى عالم أفضل وأجمل ويصلك بالله العظيم، صاحب الفضل والجود والإنعام والكرم؛ الذي يُغَيِّرُ ولا يتغير.

أي حاجة ممكن تخطر على بالك هتجدها في القرآن، فهو دستور حياتك، زي ماهو مفيش آلة بتشتغل صح بدون كالج، مفيش إنسان حياته هتستقيم بدون دستور ومنهج يمشي عليه .

عارفين ضيعنا على نفسنا إيه بهجرنا للقرآن؟

فرصة إن القرآن يشفع لنا يوم القيامة، وإذا كان كل حرف بحسنة والحسنة بعشر أمثالها كام حسنة ضيعناها بهجرنا للقرآن؟ وخير هذه الأمة من تعلم القرآن وعلمه، وأهل القرآن هم أهل الله وخاصته، والماهر بالقرآن يكون مع السفرة الكرام البررة.

وغيرها كتير وكلها واردة في أحاديث صحيحة، بل هو دليل على إنك بتحب الله ورسوله كما في الحديث الذي حسنه الألباني «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلْيَقْرَأْ فِي الْمُصْحَفِ» .

وفي المقابل هاجر القرآن، هتكون معيشتة ضنك في الدنيا ويحشر يوم القيامة أعمى .

وهجر القرآن أنواعه كثيرة، فهجر القرآن مش معناه هجر قراءته فقط لكن هجر سماعه وتدبره والعمل بيه والتزام أوامره واجتناب نواهيه والتحاكم إليه.

ولينا وقفة مع هجر حفظه.. حافظين كام أغنية وفي المقابل حافظين كام آيه ؟

كتير مش حافظ غير قصار السور بالعافية، لكن حافظ ألبومات المغنيين كاملة.

وبعد كده عايز راحة النفس واطمئنان القلب، ده بيضحك على نفسه!

رمضان شهر القرآن، لو مش هتقدر تقرأ في شهر رمضان هتقرأ إمتى؟

لكن رمضان هو البداية، محتاجين نعقد العزم إن يكون لنا ورد ثابت من القرآن يومياً وإن قل .

الجزء في المتوسط بياخد نص ساعة، ساعات طويلة بنقضيها أمام الواتس آب والفيسبوك، ومش

قادرين نوفر من وقتنا كل يوم نص ولا حتى ربع ساعة نختلي فيها مع القرآن! نص ساعة نعيش معاها طول اليوم في سعادة وراحة؟

لكن مش مطلوب نقرأ بأعيننا، محتاجين نتدبر، محتاجين نتغير، محتاجين ننفذ الأمر ونجتب النهي ، محتاجين تنعكس كل آية على أخلاقنا ومعاملاتنا.

استقبل الصحابة رضوان الله عليهم القرآن استقبلاً صحيحاً وفهموا المقصد الأساسي من نزوله، فتلونت حياتهم به وقطف الإسلام أطيب الثمار بظهور هذا الجيل الفريد الذي لم تشهده البشرية.

عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : " إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل ويتفقدونها في النهار " .

وقال عثمان بن عفان وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما: ( لو طهرت القلوب لم تشبع من قراءة القرآن ... ) .

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ( كنا نحفظ العشر آيات فلا ننقل إلى ما بعدها حتى نعمل بهن ) .

وروي عنه أنه حفظ سورة البقرة في تسع سنين، وده مش للإشغال عن الحفظ أو رداءة الفهم حاشاه رضي الله عنه، ولكن بسبب التدقيق والتطبيق .

وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: ( إنا صعب علينا حفظ ألفاظ القرآن وسهل علينا العمل به، وإن من بعدنا يسهل عليهم حفظ القرآن ويصعب عليهم العمل به ) .

محتاجين مصالحة مع كتاب الله، خلي دايم القرآن الكريم هو أنيسك وجليسك ففيه سعادتك وراحتك .

## التطبيق العملي:

○ القراءة عن القرآن وتدبره. وأنصحك بكتاب أول مرة أتدبر القرآن لـ عادل محمد خليل.

- تحديد ورد يومي لقراءة القرآن ولو كان قليل، المهم يكون دائماً.

- حفظ خمس سطور على الأقل يومياً من القرآن الكريم، وقراءة تفسيرهم من كتاب تفسير مبسط مثل التفسير الميسر.



\*\*\*\*\*



## ١٢- قيام الليل دأب الصالحين

بما إن نقطة انطلاقنا للتغيير تبدأ من رمضان، هنتكلم أولاً عن قيام الليل في رمضان وبعدها إزاي نحافظ ونداوم عليه طول السنة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ( من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ).

في جائزة أكبر من كده؟

ومع ذلك في جائزة ميحسش بيها إلا من ذاق حلاوتها؛ لذة مناجاة الله والوقوف بين يديه، أشكليه همي وأسأله من فضله العظيم، لذة كانت بتخلي النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تنفطر قدماه ( يعني تشقق ) - كما أخبرت بذلك أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها- والمتلذذون بقيام الليل يفهمون معنى الحديث؛ فإنه عليه الصلاة والسلام من لذته بالمناجاة ينسى نفسه فيؤخر الركوع، فلا يشعر بقدميه حتى تنفطر.

وقال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى: "إني لأستقبل الليل من أوله فيهلني طوله فأفتح القرآن فأصبح وما قضيت نهمتي" ، لسه مشبعش من القيام والقرآن !!!!

ولولا ما يجدونه من لذة في طول القيام والمناجاة لأسرعوا الركوع، ولكن يمضي الليل كله والواحد منهم في مناجاته لا يشعر به.

ولّا لذة البكاء من خشية الله، عالم تاني ميتوصفش، حتى ممكن الواحد من شدة اللذة بمناجاته وبكائه لا يريد الفجر أن يطلع، فلا عجب أن يبتل مكانه بدموعه.

كان الإمام الأوزاعي رحمه الله تعالى يبيل موضع سجوده بدمعه كل ليلة، فدخلت امرأة على زوجته، قالت: "فرأيت الحصير الذي يصلي عليه مبلولا، فقلت: يا أختي، أخاف أن يكون الصبي بال على الحصير، فبكت وقالت: ذلك دموع الشيخ، هكذا يصبح كل يوم".

وذكر الله عز وجل المتجهدين فقال عنهم: ( كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ \* وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ )، قال الحسن: كابدوا الليل، ومدّوا الصلاة إلى السحر، ثم جلسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار.

وقال تعالى: ( أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ )، أي: هل يستوي من هذه صفته مع من نام ليلة وضیع نفسه، غير عالم بوعد ربه ولا بوعيده؟!

وقال تعالى: ( تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ) . قال مجاهد والحسن: يعني قيام الليل.

والأحاديث في الحث على قيام الليل كثيرة جدا، منها: ( عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله تعالى، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الإثم، ومطرودة للداء عن الجسد )

وخذوا بقي دي !

وذكر عند النبي رجل نام ليلة حتى أصبح فقال: ( ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه !! )؛ فكم جعلنا من آذاننا مراحيض للشيطان !!!!!

ده كان حالهم، أما إحنا - إلا من رحم ربي - محرومين من هذه اللذة حتى في رمضان، يجي وقت التراويح ونلاقي القهاوي مليانة وحتى في البيوت قاعدين يتفرجوا على التلفزيون، مساكين مش حاسين حرموا أنفسهم من إيه !!

وحتى كثير من اللي أنعم الله عليهم واختاروا قيام الليل وصلاة التراويح يلفوا في المساجد يدور مين يخلص الأول، ده وهي بعد صلاة العشاء وإحنا صاحيين وفايقين، أمال لو قولنا ياسلام على الصلاة في ثلث الليل الأخير، وإننا ياريت نخلي القيام في ثلث الليل الأخير. يقول صلى الله عليه وسلم: ( إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمُهِلُ حَتَّى إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبُ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيهِ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ ).

قررنا خلاص نحافظ على قيام الليل؟ الموضوع بسيط جداً.

عارفين وقتها من إمتى؟ من بعد صلاة العشاء إلى أذان الفجر، وأقلها ركعتين.

مش قادرين نصلي خلال الوقت الطويل ده ركعتين لله ومعاهم الوتر؟! ممكن قبل ما ننام لو خافين منقدرش نصحى قبل الفجر، ولو عارفين إننا نقدر نصحى قبل الفجر بنص ساعة نصلي ركعتين ونصلي الوتر ونستغفر وندعي ربنا سبحانه وتعالى يبقى ياريت ، لكن منضيعش قيام الليل أبداً لا في رمضان ولا غيره.

## الأسباب الميسرة لقيام الليل :

ذكر أبو حامد الغزالي أسباباً ظاهرة وأخرى باطنة ميسرة لقيام الليل:

فأما الأسباب الظاهرة فأربعة أمور:

الأول: ألا يكثر الأكل فيكثر الشرب، فيغلبه النوم، ويثقل عليه القيام.

الثاني: ألا يتعب نفسه بالنهار بما لا فائدة فيه.

الثالث: ألا يترك القيلولة بالنهار فإنها تعين على القيام.

الرابع: ألا يرتكب الأوزار بالنهار فيحرم القيام بالليل.

وأما الأسباب الباطنة فأربعة أمور:

الأول: سلامة القلب عن الحقد على المسلمين، وعن البدع وعن فضول الدنيا.

الثاني: خوف غالب يلزم القلب مع قصر الأمل.

الثالث: أن يعرف فضل قيام الليل.

الرابع: وهو أشرف البواعث: الحب لله، وقوة الإيمان بأنه في قيامه لا يتكلم بحرف إلا وهو مناج ربه.

## التطبيق العملي:

في رمضان هنتلزم بصلاة التراويح طول الشهر والتهجد في العشر الآواخر، وبعد رمضان هنبداً يومياً صلاة ركعتين قيام ليل والوتر، إما بعد صلاة العشاء أو قبل النوم، أو قبل صلاة الفجر. حدد الوقت المناسب ليك وهنتلزم بيه يومياً وتزوده مع الوقت.



\*\*\*\*\*

### ١٣ - احتساب الأجر في رمضان

تعبانين من الصيام ؟

صليتوا التراويح وتعبتوا من القيام ؟

حاسين إنكم ضمنتم خلاص مغفرة الذنوب لأن من صام وقام رمضان غفرت له ذنوب؟

امسكوا أنفسكم علشان هقول حاجة ممكن تخضكم !

ليس كل من صام رمضان تُغفر ذنوبه، وليس كل من قام رمضان تُغفر ذنوبه، وليس كل من قام ليلة القدر تُغفر ذنوبه

أيوه، لأن الصنف الرابع هم: من صاموا وقاموا إيماناً واحتساباً .

هل بتصوم وتقوم إيماناً واحتساباً؟ ولا بتصوم كما يصوم الناس؟ وبتفطر كما يفطر الناس؟ ، قال صلى الله عليه وسلم : ( من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه ) ، وقال صلى الله عليه وسلم : ( من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه )

تعرف معنى إيماناً واحتساباً ؟

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: المراد بالإيمان: الاعتقاد بفرضية صومه.

وبالاحتساب: طلب الثواب من الله تعالى.

يعني لو تذرنا من الحر في الصيام وقلة الماء، ينقص من إحساننا للأجر في رمضان، لو تذرنا من التعب في القيام ينقص من احتسابنا ...

هو إحنا يعني عايزين ناخذ الأجر والثواب وربنا يغفر لنا ذنوبنا من غير ما نتعب ونحتسب تعبنا ده لله ؟

وهقولكم على سر خطير! ركزوا معايا .

هقولكم ازاى تحتسبوا كل اللي بتعملوه لله علشان يكون عبادة تاخدوا عليها أجر مش مجرد عادة، قال صلى الله عليه وسلم : ( من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً ) وقال صلى الله عليه وسلم : (إن من أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على قلب المؤمن، وأن يفرج عنه غمًا، أو يقضي عنه دينًا، أو يطعمه من جوع)

كل يوم وانت واقفة في المطبخ بتطبخي للفطار أو السحور

هل احتسبتى أجر تفطير الصائمين؟

هل احتسبتى أجر إدخال السرور على مسلم؟

وهل احتسبتى أجر إنك بتعينهم وتقويهم على طاعة الله عز وجل ؟

نضرب مثال كان

قال صلى الله عليه وسلم : ( تسحروا فإن في السحور بركة ) ، وهي بركة شرعية وبركة بدنية:

البركة الشرعية هي امتثال أمر النبي صلى الله عليه وسلم والإقتداء به، وأما البركة البدنية فمنها تغذية البدن ليقوى على الصيام، وقال صلى الله عليه وسلم : ( السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين )

كل المعاني العظيمة في السحور يغفل عنها الكثير وبالتالي أصبح عادة، لكن هل استشعرت معنى إن الملائكة بتصلي عليك؟ احتسبت أجر أنك بتتقوى على العبادة؟ احتسبت أجر اتباعك لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وهكذا في كل أعمالك..

احتسب الأجر عند قراءة القرآن، حتى في نومك وراحتك احتسبها تقوية على الطاعة، اشغل نفسك بازاي تحتسب كل قول وكل عمل بتعمله علشان تفوز بالمغفرة والعق من النار.

احتسب الأجر بأنك تصبر على مشقة العمل ونفسك راضية مطمئنة ومش كارهة العمل وهي بتعمله، وترجو من الله الثواب على صبرك، بأنك تعمل العمل خالصا لوجه الله، بأنك تنوي بعملك نية صالحة، كل ده من معاني الاحتساب.



## التطبيق العملي:

قبل ما تعمل أي عمل تقف مع نفسك لحظة وتنوي بيه رضا الله سبحانه وتعالى وتحتسب أجر أي عمل بتعمله مهما كان بسيط.



\*\*\*\*\*

## ١٤- احفظ لسانك !

كثير منّا محقق الصيام الصوري بمعنى الإمساك عن الأكل والشرب، لكن هل حققنا الصيام الحقيقي بمعنى حفظ اللسان وضبطه عن قول الزور والباطل؟

يقول صلى الله عليه وسلم: ( مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ) .

قال المهلب: فيه دليل أن حكم الصيام الإمساك عن الرفث وقول الزور، كما يمسك عن الطعام والشراب، وإن لم يمسك عن ذلك فقد تنقص صيامه وتعرض لسخط ربه وترك قبوله منه.

مسكين !!! حارم نفسك من الأكل طول النهار لكن نازل تاكل في لحوم الناس، يبقى صائم إزاي؟

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم .

للأسف أصبح السب والشتم واللعن - حتى ولو على سبيل المزاح بين الأصدقاء - شيء عادي جداً، اللسان اللي المفروض يعيش على ذكر الله وتلاوة القرآن ويكون عطر بكل ماهو طيب أصبح مصدر للأذى والبذاءة والتفنن في أسوأ الألفاظ! ده غير الغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور... وغيرها .

يقول النبي صلى الله عليه وسلم : ( سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ) .

قال النووي رحمه الله: ( السب في اللغة: الشتم والتكلم في عرض الإنسان بما يعيبه. والفسق في اللغة: الخروج، والمراد به في الشرع: الخروج عن الطاعة؛ فسب المسلم بغير حق حرام بإجماع الأمة، وفاعله فاسق كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ) .

فاكرين إنها حاجة بسيطة !!! مش عارفين أن اللسان هو أكبر سبب لكب الناس على وجوههم في جهنم؟!

قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ بعد أن ذكر أركان الإسلام: ( ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى، يا نبي الله، فأخذ بلسانه، وقال: كُفَّ عليك هذا، فقلت: يا نبي الله، إِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكبُّ النَّاسُ في النَّارِ على وجوهِهِمْ، أو على مناخرِهِمْ، إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ )، ومعنى يكب يعني يلقي.

لو خايف من النار خلي بالك من لسانك ..

يقول ربنا سبحانه وتعالى ( مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ )، كل كلمة متراقبة وهتتحاسب عليها .

ويقول عليه الصلاة والسلام: ( إن العبد ليتكلم بالكلمة، ما يتبين ما فيها، يهوي بها في النار، أبعد ما بين المشرق والمغرب )، كلمة واحدة بس بتقولها بكل بساطة لكنها تهوي بصاحبها في النار ما بين المشرق والمغرب . وأخذ أبو بكر رضي الله عنه بِطَرَفِ لِسَانِهِ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يَلُوكُهُ، وَيَقُولُ: هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ.

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخَذًا بِلِسَانِهِ وَهُوَ يَقُولُ: بِاللِّسَانِ: قُلْ خَيْرًا تَغْنَمَ أَوْ اصْمُتْ تَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ تَنْدَمَ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحَقُّ بِطُولِ السَّجْنِ مِنَ اللِّسَانِ.

رمضان فعلا فرصة حقيقية لحفظه وإيقافه عند حده، وعدم إطلاق العنان له في كل ما يشتهي من الحديث، فالسعيد المفلح من خرج من هذا الشهر بلسان منضبط وكلام محسوب مسدد. فرصة نحافظ على لساننا علشان نحافظ على صيامنا، ويكون رمضان انطلاقة جديدة في حياتنا، محتاجين نتدرب على حفظ ألسنتنا، ورغم أنها صعبة على النفس لكنها مش مستحيلة.

يقول الإمام ابن القيم -رحمه الله- "ومن العجب أن الإنسان يهون عليه التَّحْفُظُ والاحتراز من أكل الحرام والظُّلم والزَّنا والسَّرقة وشرب الخمر، ومن النَّظَرِ الحرام وغير ذلك، ويصعب عليه التَّحَرُّزُ من حركة لسانه، حتَّى ترى الرَّجُلَ يُشار إليه بالدِّين والزُّهد والعبادة، وهو يتكلَّم بالكلمات من سَخَطِ اللَّهِ لا يلقي لها بالاً يَزِلُّ بالكلمة الواحدة منها أبعد ممَّا بين المشرق والمغرب، وكم ترى من رجل متورع عن الفواحش والظُّلم، ولسانه يفري في أعراض الأحياء والأموات، ولا يبالي بما يقول"

وهنطبق الطريقة الي أوصانا بيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول صلى الله عليه وسلم : ( الصَّيَّامُ جُنَّةٌ فَلَا يَرِفُثُ وَلَا يَجْهَلُ وَإِنْ أَمْرٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ )

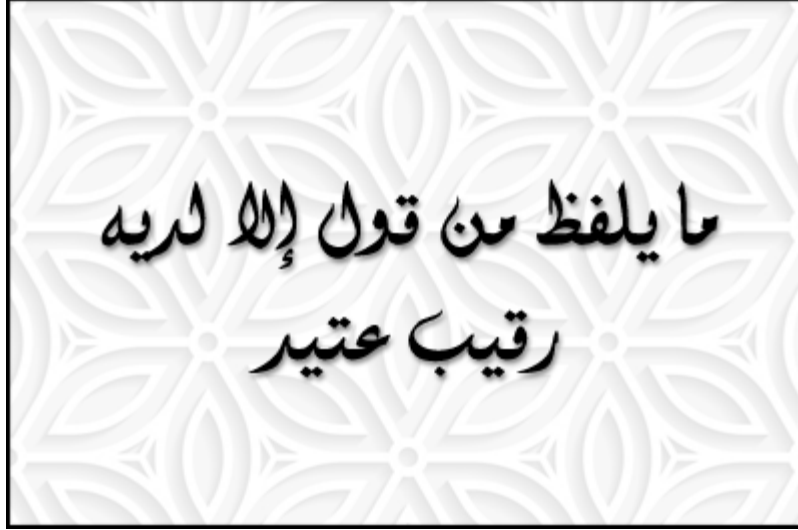
ولا نستعجل في النطق ونفكر في الكلمة قبل ما ننتطقها، غالبا الكلام اللي هنتكلم بيه لو سكتنا شوية مش هنقول ٩٠% منه، أو لو حبيننا نرد على حد أساء لنا وانتظرنا شوية بس واستعدنا بالله من الشيطان القلب هيبرد.

ونفكر إننا ممكن نهوي في النار بكلمة قلناها ومش واخدين بالناس ولا مهتمين بعواقبها، ونشغل أنفسنا عن عيوب الناس بإصلاح عيوبنا، ونتذكر أن الناس أيضا لهم عيون يمكن أن ترى عيوبنا، وألسنة يمكن أن تتناولنا بسوء.

هنتدرب عليها في رمضان وبعد رمضان وهننصح في تغيير سلوكنا وهنحفظ ألسنتنا بإذن الله .

## التطبيق العملي:

الإلتزام بحفظ اللسان وعدم السب والشتم ولو مازحا، وإبدالها بالكلمات الطيبة.



\*\*\*\*\*

## ١٥ - انتصف رمضان فاحذروا!

الأيام جريت وخلص نص رمضان، منّا اللي اتغير فعلاً وفيه اللي قصر، محتاجين نوقف مع نفسنا لحظة نراجع فيها ما مضى من رمضان.

رحل نصف رمضان، وبيننا الصائمين العابدين، الباذلين المنفقين، أنقياء السريرة، فهنيئاً لهم ما ادخروه عند رب العالمين.

رحل نصف رمضان، وبين صفوفنا صائم عن الطعام والشراب، بيبات ليله يتسلى على أعراض المسلمين، وعينه سهرانة على شهوة محرمة في ليل رمضان، يده امتدت إلى عامل مسكين فأكلت ماله، أو مال حرام من ربا أو غيره فأخذه من غير نظر إلى عواقبه أو تأمل في آخرة .

رحل نصف رمضان، وبين صفوفنا من فائته صلوات، فضّل النوم والراحة على كسب الطاعات .. وبيننا بخيلٌ شحيح، قلبه أسود، سيءُ المعشر.

فأحسن الله عزاء هؤلاء جميعاً في نصفهم الأول، وجبرهم في مصيبتهم، وأحسن الله لهم استقبال ما بقي لهم.

لكن مهما قصرنا لسه أمامنا فرصة، فما زال الباب مفتوحاً، والله يتوب على من تاب، ويقبل من أناب، فلننق الله ولننظم أنفسنا في سلك الخير، ولنلحق بركب أهل الخير. عندنا فرصة نصوم صح.

عندنا فرصة نعوض ما فاتنا ونقرأ القرآن ونختم أكثر من مرة كان.

عندنا فرصة نصلي ونعوض ما فات.

عندنا فرصة نتصدق ونطعم الطعام.

عندنا فرصة نبر الوالدين.

عندنا فرصة نرفع أيدينا ونبكي ونسأل الله الهداية والاستقامة.

عندنا فرصة نبدأ من جديد.

عندنا فرصة ممكن إنها متكرر ش مرة ثانية لأن محدش ضامن عمره لرمضان اللي جاي

(وما يدريك لعل الساعه تكون قريباً).

مش خايفين ندخل في قوله تعالى : ( ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم

فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين ) ؟

إن رمضان فرصة حقيقية للاستثمار الرابع مع الله، والعاقل يدرك بصدق أن الفرص تلوح وقد

لا تعود فاستثمروا رحمكم الله ما بقي من حياتكم، وتزودوا لمعادكم قبل مماتكم ، (واتقوا الله

واعلموا أنكم ملاقوه ، وبشر المؤمنين).

وقيس على ده حياتك الماضية كلها، مش ما مضى من رمضان بس؛ مهما كان ما مر من عمرك

حلو أو مر لسة قدامك فرصة نتوب وترجع، حتى لو بقى يوم واحد من عمرك التوبة تحوا

ماقبلها، المهم يرى الله منك الصدق وسبحانه يفرح بتوبتك.



## التطبيق العملي:

هنراجع كل اللي قررنا نلتزم بيه قبل كده ولو حصل تقصير منيأسش، نبدأ من جديد.  
لاتؤجل أكثر من كدا النهاردة تقدر تتوب وعاوز تتوب، الله أعلم بكرة فيه إيه.



\*\*\*\*\*

## ١٦- التدخين

من أكبر البلايا عند الرجال وللأسف كان بعض النساء والبنات التدخين، أصبح عادي نشوف بنات ونساء ماشيين والسيجارة في أيدهم أو قاعدين يبشربوا شيشة .

إذا مكنش فارق معاكم نفور الناس، فما بالكم بنفور الملائكة؟!

والإصرار على التدخين يجعله كبيرة من الكبائر، ويجعلك في خطر كبير لو لقيت الله على ذلك، وللأسف تعودك على فعل الذنوب خلّاك تحس إنك مبتعملش حاجة حرام، رغم إنك عارف ومتأكد بأن التدخين حرام؛ لأنه من الخبائث ولأنه يضر مالك وصحتك وأولادك، ولأنه يدمر جسمك اللي أمّنك الله عليه، ولأنك بعد الانتهاء منها تدهسها بخدائك!

هل رأيت نعمة من قبل تدهسها بخدائك؟! الذي يُدهَس بالحذاء هي النقم.

في حد عاقل يدفع فلوس علشان يموت نفسه ويضر أولاده؟ لما بتدخن بتضر نفسك وبتخلي أولادك وأهلك يدخنوا معاك غصب عنهم، بنسمع عن ناس كتير ترفض الإنجاب وتقول "هصرف عليهم منين" ولو وفر ثمن السجائر اللي يبشربها هيربيه أحسن تربية، نلاقي واحد يبشتكي من قلة ذات اليد وإنه مش عارف يعيش ونصف دخله على السجائر ولو بطلها هيوافر مبلغ يعيش عليه هو وأهله، غير الصحة اللي بتتدمر والذنوب اللي بتكثر.

وطبعا كلنا عارفين إن الأبحاث العلمية أكدت أن هناك علاقة وثيقة بين التدخين وكل من سرطان الرئة وتليف الكبد وأمراض الشريان التاجي والذبحة الصدرية وسرطان الفم، والبلعوم، والحنجرة، وأمراض أخرى عديدة، ده كفاية المناظر اللي على علبة السجائر .

لكن كل الكلام ده المفروض ميفرقش معانا، لأننا أول ما نعرف إنها حرام نقول سمعنا وأطعنا بغض النظر عن أي ضرر ليها.

ولما نقول لحد لازم نتوب ووتركها جتته مش قادر، خلاص مأقدرش أستغنى عنها، وبعدين مش بسترىح ولا أبدع إلا مع التدخين، طيب والي قدروا أحسن منك في ايه؟ وبعدين الدراسات أكدت إن كل ده وهم وملوش أساس من الصحة .

اللي بيصدق النية ويعقد العزم أكيد ربنا بيعينه، مش خايف من عذاب ربنا؟ مش خايف على أولادك؟ مش صعبان عليك شقاك وتعبك اللي بتخرقه في الهوا وتسمم بيه بدنك؟ ولو كنت فاكر إن شرب السيجارة حلال، فلما لا تُسمِّ الله قبل بداية كل سيجارة كأني شراب أحله الله عز وجل؟ ولا تحمد الله بعد نهاية كل سيجارة كأني شراب أحله الله؟ ولو كانت السيجارة شيئاً عادياً، فلماذا لا تشربها أمام والديك أو رؤسائك في العمل؟ ولو كنت ترى أن السيجارة متعة خاصة، فلماذا لا تعلمها أولادك أو توصيهم بها؟

رمضان فرصة تخلصك من سموم السيجارة وتحرك من أسرها، وزى ما قدرت تتخلى عنها طول النهار تقدر تكمل وتبعد عنها طول الليل.

طيب إزاي نقدر نقلع عن التدخين؟

\* قرر بشكل قاطع الإقلاع عن التدخين وخذ قرارك بصدق، وتأكد أن الله سيكون في عونك.

\* ادعي الله مخلصاً أن يمنحك القوة والتوفيق لتحقيق ذلك .

\* خلي أمام عينيك دائماً أخطار التدخين وعواقبه الوخيمة، وتذكّر أن الله سيسألك عن الصحة، والعمر، والمال.

\* ابعد عن أصدقاءك اللي يشجعوك على التدخين .

\* هيتولد لديك صراع داخلي للعودة إلى التدخين؛ فتذكر قول الله تعالى: "(إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ"، ولا تنس قول الله تعالى: ( وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ).

\* تذكّر أن قوة الإرادة والعزيمة في الصيام والامتناع عن المفطرات والشهوات هي عون كبير جداً على الإقلاع عن التدخين والتخفيف من آثاره الانسحابية إلى حد كبير؛ فاستعن بالصبر والصلاة، ولا تدع الفرصة تفوتك في رمضان.

\* بعد إقلاعه عن التدخين هتتحس باضطرابات في النوم أو تعب أو توتر، وتأفف أو جفاف بالفم، وكلها أعراض طبيعية في البداية؛ لأن الجسم ما زال متعلقاً بالنيكوتين؛ فخذ قسطاً من الراحة، ولا ترهق نفسك في هذه الفترة، وامتنع عن تناول القهوة والشاي والمشروبات الغازية المحتوية على الكافيين بعد الإفطار، وجرب تمارين الاسترخاء والراحة النفسية، وخذ حماماً دافئاً قبل النوم، واستشر طبيباً إذا دعت الضرورة، واستعن على تلك الصعوبات بكل ما يمكن أن يقويك: (حسن الصلاة بالله سبحانه، التقوى، والعبادة - الدعم العائلي - الإرادة القوية).

\* تجنب الأماكن التي يكثر فيها التدخين والمدخنون، وتذكر قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه".

## التطبيق العملي:

لو كنت مدخن هتقرر فوراً ترك التدخين وهتطبق الخطوات الواردة فوق، ولو كنت تعرف حد مدخن قريب منك هتنصحه بترك التدخين وتديله الخطوات العملية اللي تعينه على ترك التدخين، وتجب نوتة صغيرة أو حتى في Note الموبايل بتاعك، أو حتى ورق صغير من اللي يلزق ع الحائط عشان تبقى قدامك علطول، وتكتب خطواتك وأفكارك، أكتب أسباب تخليك عايز تبطل تدخين، هبطل عشان ربنا حرما، عشان أمرني أبعد عن اللي يؤذي، عشان هتجرب على صحتي، ممكن كمان تكتب اسم حد غالي عليك، هبطل تدخين عشان أمي، عشان مآذيش أهل بيتي وأضرهم معايا، عشان أبقى قدوة، هبطل تدخين عشان أوفر فلوسها لحاجة تنفع ولادي وتأمين لهم مستقبلهم ..

كل ما تحس بضعف، روح بص على الأهداف دي وخليها تقوي عزيمتك من تاني.



\*\*\*\*\*

## ١٧- لا تغضب!

يمكن الصفة المشتركة اللي الكل يقول عندي أكيد، العصبية.

كام بيت اتهدم في لحظة غضب، وكام نفس قتلت في لحظة غضب، وكام مصيبة حصلت في لحظة غضب، وكام مرة ندمنا على كلمة خرجت لحظة غضب معرفناش نرجعها ثاني.

وقت الغضب الانسان يفقد السيطرة على نفسه ويبقى الشيطان هو المتحكم فيه.

قال الحسن: (أربع من كن فيه عصمه الله من الشيطان وحرمه على النار من ملك نفسه عند الرغبة والرغبة والشهوة والغضب).

لازم نلاقي طريقة نخرج بيها من عصبيتنا وغضبنا، فالعصبية ليست كما يظن الكثير بأنها وراثية أو لا نستطيع التخلص منها، وإنما الصبر وعدم الغضب هو اختيار شخصي.

ولازم نكون عارفين إن الهدوء مش ضعف وإنما هو قوة القوة، بدليل الحديث الذي في الصحيحين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب).

وعلاج الغضب والعصبية وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة :

\* الاستعاذة بالله من الشيطان:

عن سليمان بن صرد -رضي الله عنه - قال : كنت جالساً مع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ورجلان يستبان فأحدهما احمر وجهه ، وانتفخت أوداجه ، فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ( إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما

يُجد ( فقالوا له : إن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال : ( تعوذ بالله من الشيطان ) فقال : وهل بي جنون ؟ ) .

#### \*تغيير الحال :

يعني لو واقف أقعد، منفعش؟ أنام، المهم أغير الوضع اللي أنا فيه، عن أبي ذر -رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ( إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع ) .

#### \*ترك المخاصمة والسكوت:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ( علموا وبشروا ولا تعسروا وإذا غضب أحدكم فليسكت ) .

#### \*الوضوء:

عن عطية السعدي -رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ( إن الغضب من الشيطان؛ وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ ) .

## \*استحضار أجر كظم الغيظ:

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ما من جرعة أعظم أجراً ثم الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله) .

لكن أحيانا لازم نغضب، وده في حالة واحدة لما تنتهك محارم الله، فلم يغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن تنتهك محارم الله -تعالى- فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا قط بيده، ولا امرأة، ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله -عز وجل- ، وما أكثر ما تنتهك محارم الله تعالى في هذا الزمان علناً وسراً .

لكن غضبي يكون إزاي في هذه الحالة ؟ يكون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مش السكوت وكأن شيء لم يحدث.

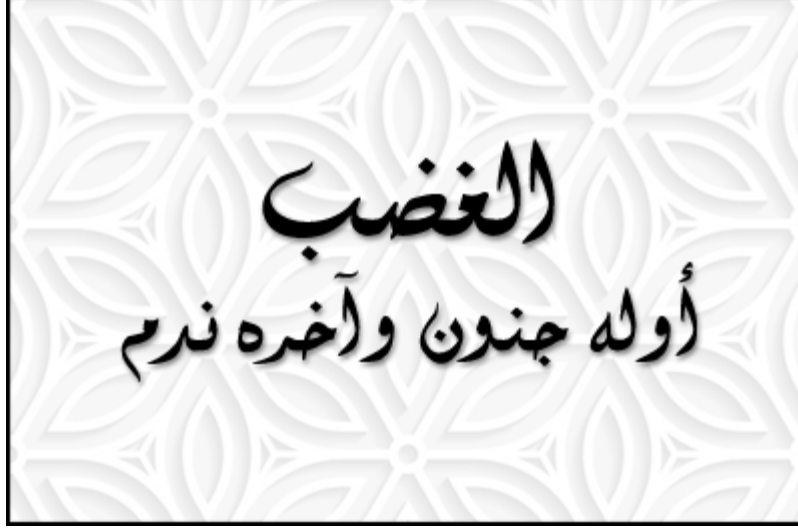
نعاهد أنفسنا إننا نقاوم عصبيتنا وغضبنا ونحكم في أنفسنا، ورمضان فرصتنا الكبيرة.

ونتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( مَنْ كَتَمَ غَيْظًا ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ ، دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ يُزَوِّجُهُ مِنْهَا مَا يَشَاءُ ) .



## التطبيق العملي:

هنطبق خطوات السيطرة على الغضب، وكل ما قلت نوبات الغضب تكافئ نفسك.



\*\*\*\*\*

## ١٨- إمالك أو عليك!

نرجع نكل كلامنا عن التغيير، وهنتكلم عن حاجة لا يكاد يخلوا منها بيت وقد تكون نعمة وقد تكون أكبر نقمة عليك، ويا تكون حسنات جاريات يا ذنوب جاريات، نموت والعداد شغال يا يعد حسنات يا يعد سيئات .

بنعيش على الفيس بوك والواتس اب وتويتر وغيرها أكثر ما بنقعد مع أهلنا وأولادنا، ممكن نضيع صلاة عادي جداً، لكن لو فاتنا حاجة عليهم نتجن، ممكن تفوتنا صلاة ورا صلاة ورا صلاة ولا يحرك فينا شعرة، ننسى واجباتنا ونقصر في مسئولياتنا عادي جداً ، والطامة الكبرى بنكتب إيه وبنقول إيه .

كل حساب من حساباتنا إما يكون شاهد لنا أو علينا يوم القيامة، قال الله تبارك وتعالى: ( إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ) (ماقدموا) : أي ماقدموه من عمل في الدنيا .

( وآثارهم ) : أي التي آثروها من بعدهم فنجزيهم على ذلك أيضاً إن خيراً نخير وإن شراً فشر . وقال صلى الله عليه وسلم: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة ، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً) .

وقال صلى الله عليه وسلم: (من سن سنة حسنة فعمل بها كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئاً، ومن سن سنة سيئة فعمل بها كان عليه وزرها ووزر من عمل بها

من بعده لا ينقص من أوزارهم شيئاً) .

ونسأل كام سؤال:

قادرين على ذنوبنا علشان نقدر نحمل ذنوب غيرنا ؟

لما نموت في القبر، هل ترضى أن تستمر عليك حسنات أم سيئات ؟

الناس اللي بتغضب ربنا علشان تبسطهم أو تضحكهم هينفعوك يوم القيامة ؟

سؤال كان :

هنستفيد إيه لما ننشر صورة خليفه أو أغنيه أو مقطع فيديو أو بدعه أو أي منكر آخر من خلال

البريد أو المنتديات أو وسائل التواصل عموماً!

نعوذ بالله من الغفلة وقسوة القلب والبعد عن دين الله .

نضرب مثالين لشخصين:

الشخص الأول: قام بنشر صورته خليفه أو مقطع فيديو أو أغنيه أو أي منكر آخر لصديقه،

وصديقه أعطاه لصديقه الآخر، أصبح المقطع الآن عند ٣ أشخاص، واحد منهم قام بنشره

بالبريد أو عن طريق منتدى أو بجواله ل ١٠ أشخاص وهؤلاء العشرة أرسلوه ل ١٠٠ شخص،

وهكذا من بريد إلى بريد ومن منتدى إلى منتدى ومن موبايل إلى موبايل، حتى وصل عدد من

وصلهم هذا المقطع أو الأغنيه مليون شخص!!

هل هناك عاقل يتحمل ذنب مليون شخص، بالله عليكم هل هناك عاقل يرضى بكل هذا الذنوب ؟

نعوذ بالله من الخذلان ، هذا عاقبة كل من ينشر المنكرات ولا حول ولا قوة إلا بالله؛ (وَلَيَحْمِلُنَّ

أَثْقَالَهُمْ وَاتِّقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسَّالْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ) .

الشخص الثاني : قام بنشر مقطع صوتي قرآن أو دعاء أو حديث شريف أو مقالة هادفة أو أي معروف آخر لصديقه، وصديقه أعطاه لصديقه الآخر ، أصبح المقطع الآن عند ٣ أشخاص، واحد منهم قام بنشره بالبريد أو عن طريق منتدى أو بجواله ل 10 أشخاص وهؤلاء العشرة أرسلوه ل ١٠٠ شخص، وهكذا من بريد إلى بريد ومن منتدى إلى منتدى ومن موبايل إلى موبايل، حتى وصل عدد من وصلهم هذا القرآن أو الحديث مليون شخص!! تخيلوا أجر مليون شخص بسبب نشرك للخير؟

راجعوا حساباتكم ومنشوراتكم وصوركم ،فالموت يأتي بغته! إن ذهبت أرواحكم للسماء ستبقى حساباتكم مفعلة .  
تخيلوا فقط!!

أنتم في ظلمة القبر ومنشوراتكم تحوي صور خليعة وصور نساء عارية!

تخيلوا فقط!!

أنتم في ظلمة القبر ومنشور على صفحتكم : فلانة تستمع إلى المطرب الفلاني.

راجعوا حساباتكم واحذفوا كل ما يُغضب الله، وزي ما كثير قدر يظبط كلامه ومنشوراته في رمضان، نستمر بعد رمضان بإذن الله .

## التطبيق العملي:

مراجعة كافة حسابات وسائل التواصل الاجتماعي، والصور، والفيديوهات، والتسجيلات الصوتية، وحذف كل ما يخالف الشرع أو ممكن يكون سبب للسيئات الجارية. والإلتزام بنشر ما هو مفيد فقط.



\*\*\*\*\*

ΛΣ

أهم عندك من نفسك ؟ للدرجة دي نفسك لا تساوي عندك حتى قطعة حلوى ولا رغيف عيش ؟

لو تعرفي نظرة الناس ليكي وإنتِ ماشية ! لو تعرفي تعليقاتهم عليكي وإنتِ ماشية ! لو تعرفي الشباب والرجال يقولوا عليكي ايه ! هتبكي على حالك واللي وصلتي ليه وإزي خلقتي نفسك صغيرة في عيون الناس .

ممكن تقابلي صديقتك وتلاقيا غيرت في لبسها أو غيرت في كلامها وتسألها عن السبب تقولك أصل فلان قالي مش عاجبه لبسي، وفلان ( اللي كلامها معاه أصلا حرام في حرام ) لا هو أبوها ولا أخوها ولا زوجها ولا حتى أي حد من محارمها .  
ولو حد فيهم قالها تعمل كده الدنيا تثقل .

عارفين ليه ؟ لأن المحب لمن يحب مطيع .

مش عايزة تغيري من نفسك لأن ربنا أمرك بالستر والعفاف ؟

شكلك فاكرة إن الموضوع هين ؟؟؟؟!!!

بتقولي "فيها إيه يعني لما أمشي من غير حجاب الدنيا هتتهد ؟ بسيطة كام سيئة وانتهينا، وبعدين قلبي زي الفل ونيتي سليمة ويحب ربنا مجتش على الهدوم"، غلطانة وأي غلط، القلب إذا صلح والباطن إذا طهر والروح إذا زكت، أكيد هيكون السلوك وفق ما أمر الله تعالى، وأكيد هتخضع جوارحه للاستسلام، وتنقاد أعضاؤه لامثال أوامر الله واجتناب نواهيه، واستحالة

يجتمع صفاء الباطن وطهارة القلب مع الإصرار على المعصية صغيرة كانت أو كبيرة.

انتِ بتضحكي على نفسك، بنات كثير فاكرة إن مفيش عقوبة محددة في نص لترك الحجاب،  
وده غير صحيح؛ فقد وردت أحاديث كثيرة صحيحة بتتكلم عن عقوبة المتبرجة - سواء اللي مش  
بتلبس الحجاب أو بتلبسه لكن بتخط عطر - الرسول صلى الله عليه وسلم يصف المتبرجة بأوصاف  
كل واحد فيها أصعب من الثاني :

١. بأنها من أهل النار، وأنها لا تقرب الجنة بل لا تجد ريحها .

٢. بأنها ملعونة مطرودة من رحمة الله .

٣. بأنها زانية ولا يقبل منها صلاة .

٤. بأنها منافقة وأنها من شر هذه الأمة .

٥. بأنها من صاحبات الكبائر التي تعادل الزنا والسرقة والقتل .

٦. بأنها من جنود الشيطان .

مش مصدقاني ؟ شوفي أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط  
كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات ، رؤوسهن كأسمنة  
البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا ) .



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( يكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج كأشباه الرحال، ينزلون على أبواب المساجد، نسأؤهم كاسيات عاريات، على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف، إغنوهن فإنهن ملعونات ).

الرسول صلى الله عليه وسلم يبتنبا بالسيارات الى يركبها الرجال (ينزلون على أبواب المساجد)، تلاقي العربيات واقفة على باب المساجد، والراجل نازل يصلي في المسجد و بنته ومراته في البيت شكلهم إيه ! ( نسأؤهم كاسيات عاريات ، على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف ، الغنوهن فإنهن ملعونات ) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أيما امرأة استعطرت ، فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية ، وكل عين زانية ) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( لا يقبل الله من امرأة صلاة خرجت إلى المسجد وريحها تعصف حتى ترجع فتغتسل ) ... "وريحها تعصف" يعنى البرفان بتاعها برفان عاصف، برفان صارخ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( شر نسائكم المتبرجات المتخيلات ، وهن المنافقات لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم ) .

أعدائك قالوها وأعلونها صريحة إنهم يستخدموكي أداة لهدم الأمة، قال أحد قادة الماسون: (كأس وغانية يفعلان بالأمة المحمدية ما لا يفعله ألف مدفع ودبابة فأغرقوها، أي أمة محمد أغرقوها في حب المادة والشهوات).

ترضى إنك تبقى قبلة تنفجر في كبد الدين !!؟ ترضى إنك تبقى سكينه يطعن بيها قلب الدين !!؟  
أديكى رضيتى ! وأديكى وافقتى ! وأديكى نفذتى كان !

لما أميمة بنت رقيقة جت تباع النبي صلى الله عليه وسلم بايعها على إيه ؟ قال لها : "أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئاً "مفيش كفر" ولا تسرقى ، ولا تزنى ، ولا تقتلى ولدك ، ولا تأتى بيهتان تفترينه بين يديك ورجليك ، ولا تنوحى" اسمع وإسمعى يا أختى "ولا تبرزجى تبرزج الجاهلية الأولى" حسن .

مفيش تبرزج يعنى عشان بس نخط إيديك فى إيد الإسلام كدة تبقى على عهد مع دين ربنا مفيش تبرزج ده رقم واحد فى الدين، و حط عدم التبرزج مع عدم السرقة و عدم الزنا وعدم القتل ... كل دي بكائر .

لسه مش مقتنعة ؟ لسه بتقولى مش دلوقتي ؟ مستنية ايه ؟

مستنعية لما يجي ملك الموت وهو يجي بلا اسئذان ولا مقدمات، والموت مش بيميز بين صغير ولا كبير، ولا بين سليم ومريض، ولا بين تقي وعاصي، هيجي فجأة.. وساعتها هتلبسي الحجاب وهتستر عورتك غصب عنك فى الكفن، بس ساعتها هتندمي أشد الندم .

وإوعي تفكري إن الحجاب معناه تلبسي اللي يخطر فى بالك وعليه حنة قماشة بتسميها طرحة ! الحجاب ليه شروط :

- أن يكون ساتراً للجسد كله ما عدا الوجه والكفين - على خلاف فيهم - .
- أن يكون سميكاً لا يصف الجسم، أي غير شفاف .

- أن يكون فضفاضاً غير ضيق، يعني واسع مش ماشيين في الشارع لابسين عباية لازقة على الجسم وكل تفاصيله باينة، ده مش حجاب حتى لو غطت وشها بميت نقاب.

- أن لا يكون زينة في نفسه، يعني مش لابسة واسع لكن لون لبسها فاقع وكله خرز وترتر ويلمع، مش قصدي تمشي مبهدة لكن مش ملفته .

- أن لا يشبه لباس الكافرات .

-أن لا يكون مبخرأ مطيباً، قال صلى الله عليه وسلم : ( أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية ) .

-أن لا يكون لباس شهرة .

-أن تكون الطرحة أو الخمار مغطي للصدر والنحر أي الرقبة ويشترط فيها ما يشترط في اللبس يعني طرحة كبيرة مش شفاقة وليست زينة في نفسها يعني مينفعش طرحة صغيرة وهاي كول ده مش حجاب متضحكيش علينا ولا على نفسك.

بعدين كثير مننا بيتساهل في تغطية القدمين ولبس شراب مع إن تغطية القدمين متفق عليها.

حققي الشروط دي وإلبي بعد كده اللي عايزاه، إسدال، ملحفة، خمار، عباية، تاير، جيبة وبلوزة، المهم تتوفر فيه الشروط دي .

عايزين يكون رد فعلنا بعد كل اللي قرأناه زي رد فعل الصحابيات لما سمعوا بنزول آية الحجاب، عارفين عملوا ايه أول ما سمعوا آية الحجاب ؟ شققن مروطنهن فاختمرن بها، دول ما انتظروش يخرجوا ويشترخوا حاجة يتحببوا بيها علشان ينفذوا أمر الحجاب، دول قطعوا من هدومهم اللي في البيت علشان مش ممكن يخرجوا من بيوتهم من غير حجاب بعد ما ربنا أمرهم بيه، قال أم

المؤمنين عائشة رضي الله عنها ( يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله ( وَلَيَضْرِبَنَّ  
بُجُورَهُنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ) شققن مروطنهن فاختمن بها ) .

## التطبيق العملي:

أخذ القرار بلبس الحجاب الشرعي فوراً، ولو حجابك غير مطابق لشروط الحجاب هتغيريه،  
وتحتسي الأجر عند الله مهما كانت معارضة من حولك.



\*\*\*\*\*

## ٢٠ - العشر الأواخر

بدأ وقت الجد والتشمير عن السواعد زي ما يقولوا، إذا كان عدى من شهر رمضان أكثره، فلسه أهم لياليه، بقي فيه العشر الأواخر، والرسول صلى الله عليه وسلم كان يُعَظِّم هذه العشر، ويَجْتَهِد فيها اجتهاداً كبيراً، يعمل كده صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، طيب المقصرين المذنبين أمثالنا يعملوا ايه؟

وفي الصحيحين عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: ( كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلط العشرين بصلاة ونوم، فإذا كان العشر شَمَّرَ وشَدَّ المئزر ).

وقالت : ( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره ). مضى عهد النوم والكسل وبدأ وقت الجد والاجتهاد، الكون كله يتغير في هذه الليالي العشر فتتزل الملائكة، وتفرح السماء بأعمال العابدين، وتتنور الأرض بالساجدين، وتهتز المساجد بالداعين .

محتاجين نعيش كل ده بوجداننا ونغتنمها، عشر ليالي ممكن تكون النقلة الحقيقية في حياتنا، قد تكون طريقنا للعتق من النيران، الفوز الحقيقي فوز من اجتهد فيها، والخسران الحقيقي خسارة من فرط فيها، عشر ليالي نجتهد ونتعب فيها علشان نجني الثمار ونرجح.

طيب نعمل ايه فيها ؟

- تجديد التوبة قبل دخولها وفي كل لحظة من ساعاتها فالذنوب سبب عظيم للحرمان من الطاعات والقربات .
- الجد المضاعف وإننا نأخذ الأمور بحزم وقوة؛ يقول الله تعالى : (خذوا ما آتيناكم بقوة) .
- فلا مكان للتغافل، وتضييع الوقت، والانشغال بالتفاهات، و نستغلها بالطاعات ذكراً وصلاة وصدقة.
- الحرص على الاعتكاف إن تيسر لك أو اعتكاف بعضها أو لياليها أو ليالي الوتر منها.
- الصدق والجد مع النفس فبدون الجد والصدق مش هنفوز بخير العشر .
- عدم مجاملة الآخرين ومسايرتهم في تضييعها وعدم تضييع الوقت بالمسلسلات والزيارات والنزول للأسواق لشراء ملابس العيد أو غيرها وانشغال النساء فيها بتنظيف المنزل وعمل الكحك والبسكوت والحلويات .
- الإجهاد في الدعاء في لياليها خصوصاً أوقات السحر قبل الفجر.
- استحضار فضل ليلة القدر وأنها ليلة عظيمة، العبادة فيها تعدل عبادة أكثر من ثلاث وثمانين سنة، فهل يليق بعاقل أن يفوت مثلها !
- أن تكون في كل ليلة أشد حرصاً على العبادة من التي قبلها لأن العد التنازلي يكون قد بدأ .
- التأمل في الدنيا وحقارتها وأنها لا تستحق أن نغمس فيها ونضيع علشانها مثل هذه الليالي .
- أعط موبايلك إجازة هذه الأيام، خصوصاً وسائل التواصل؛ الواتس آب، تويتر، الفيسبوك.

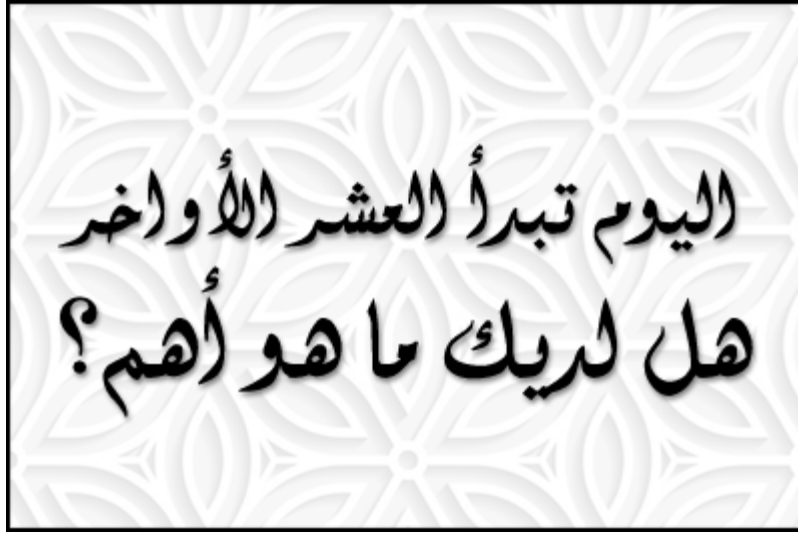
- خلي بالك إن أخسر الناس صفقة اللي أدرك هذه العشر فلم يربح خيرها ولم يغتنم فضلها،  
وافتكروا أنها لن تعود إلا بعد عام ، ياترى لما تيجي تاني هنكون قادرين على العمل ولا الجسد  
أصبح تحت التراب، فلنجتهد في اغتنامها فهي أيام عظيمة وليال شريفة، والمحروم من حُرْم  
فضلها.

اللهم أعِنَّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وطاعتك واجعلنا في هذه الليالي من الفائزين .



## التطبيق العملي :

هتعمل جدول عبادات خاص بالعشر الأواخر، وهتقلل عدد ساعات النوم قدر الإمكان، وهتشجع أهلك كلهم على العبادة معاك.



\*\*\*\*\*

## ٢١- ليلة القدر

اتفقنا إننا نستغل مواسم العبادات وإننا نحاول نأخذ منها أكبر مكسب ممكن، وجاتلنا فرصة عظيمة جداً؛ فمع فضل الليالي العشر عندنا، فيها ليلة عظيمة، ليلة واحدة العبادة فيها خير من ألف شهر، ليلة لو قنناها إيماناً واحتساباً غُفر لنا ما تقدم من ذنوبنا.

إنتم عارفين ألف شهر يعني كام سنة ؟ ٨٣ سنة و ٤ أشهر، ليلة واحدة بس أجر العبادة والقيام فيها يعادل أكثر من أجر قيام وعبادة ٨٣ سنة .

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ( إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها إلا محروم ).

ماهو اللي يضيع ليلة القدر في نوم أو فرجة على التلفزيون أو واتس آب أو فيس بوك أو على القهوة، يبقى محروم فعلاً .

طيب إمتى الليلة العظيمة دي علشان نجتهد في العبادة فيها ؟

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( إلتمسوها في العشر الأواخر من رمضان ) ،

وقال صلى الله عليه وسلم : ( من كان مُتَحَرِّياً ليلة القدر فليتحَرَّها في العشر الأواخر من رمضان ) ، و رأى رجل أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أرى رؤياكم في العشر الأواخر فاطلبوها في الوتر منها ) .

إذا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان وخاصة في ليالي الوتر منها؛ يعني ليالي ٢١ ، ٢٣ ،

٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، مش ليلة ٢٧ وبس زي ما كثير من الناس بتفتكر وتقوم الليلة دي بس

وتنسى بقية الليالي . اجتهدوا في كل ليلة فيها زي ما بتجهدوا في ليلة ٢٧ بالظبط .

## كيف نستغلها لنفوز بها ؟

كل عبادة نقدر عليها صلاة وذكر وقراءة قرآن وخصوصاً الدعاء، وكان نكثر من قول ( اللهم إنك عفوتح العفو فاعف عني )، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها قال : ( قولي اللهم إنك عفوتح العفو فاعف عني). وأكيد طبعاً نبعد فيها عن كل معصية وكل حاجة ممكن تلهينا عن العبادة حتى لو كانت مباحة.

## جدول مقترح نمشي عليه ليلة القدر :

- عند غروب الشمس ندعي إن ربنا يعينا ويوفقنا لقيام ليلة القدر.
- نجهز صدقة، فلا يفوتنا ليلة من ليالي الوتر من غير صدقة ولو مبلغ بسيط جداً.
- نحرص على الفرائض والسنن كلها، سنن الأذان وسنن الإفطار وسنن الوضوء، الأذكار بعد الوضوء والصلاة وغيرها، المهم نحافظ على كل السنن.
- خلي لسانك دائماً شغال ويقول "اللهم إنك عفوتح العفو فاعف عني".
- إذا أقيمت الصلاة نصلي بخشوع، وكلما قرأ الإمام آية نستشعر قراءته، والنساء اللي بتصلي في البيت كان تصلي بخشوع .
- لما نرجع البيت لا يكن هذا هو آخر العهد بالعبادة حتى صلاة القيام، بل نخلي في البيت أوفر الحظ والنصيب من العبادة سواء بالصلاة أو بغيرها.
- لا ننسى أن يكون لساننا رطباً من ذكر الله في كل وقت .
- نجعل لنا جلسة مع كتاب ربك فنقرأه ولما نتعب نريح لكن نفضل نذكر ربنا سبحانه وتعالى بالتهليل والتسبيح والتحميد والحوالة والتكبير والاستغفار والصلاة والسلام على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

-فإن ثمننا على الذكر هناخذ أجر حتى في نومنا -بإذن الله- ونصحى لصلاة قيام الليل، وليكن  
لينا ساعة خلوة مع ربنا ساعة السَّحَر فنتفكر في عظمة الخالق، ونعمه التي لا تحصى علينا مهما كنا  
فيه من حال أو شدة فالحمد لله إحنا أحسن حالاً ممن هو أشد منك وادعي ربنا سبحانه وتعالى  
.

-أخيراً وقبل الفجر لا بد من السحور ولو بماء، مع احتساب العمل بالسنة، ثم نتوضأ ونستعد  
لصلاة الفجر واحنا إما في ذكر أو دعاء أو قراءة قرآن.

### علامات ليلة القدر :

ذكر الشيخ بن عثيمين رحمه الله أن ليلة القدر علامات مقارنة وعلامات لاحقة .

#### العلامات المقارنة :

- قوة الإضاءة والنور في تلك الليلة ، وهذه العلامة في الوقت الحاضر لا يحس بها إلا من كان  
في البر بعيداً عن الأنوار .

- الطمأنينة، أي طمأنينة القلب، وانشرح الصدر من المؤمن، فإنه يجد راحة وطمأنينة وانشرح  
صدر في تلك الليلة أكثر من مما يجده في بقية الليالي.

- أن الرياح تكون فيها ساكنة -أي لا تأتي فيها عواصف أو قواصف- بل يكون الجو مناسباً.

- أنه قد يُري الله الإنسان الليلة في المنام، كما حصل ذلك لبعض الصحابة رضي الله عنهم.

-أن الانسان يجد في القيام لذة أكثر مما في غيرها من الليالي.

#### العلامات اللاحقة :

أن الشمس تطلع في صبيحتها ليس لها شعاع، صافية ليست كعادتها في بقية الأيام، ويدل  
لذلك حديث أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال : أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(أنها تطلع يومئذٍ لا شعاع لها).

اللهم وفقنا لقيام ليلة القدر إيماناً واحتساباً .

## التطبيق العملي:

الإلتزام بجدول عبادات ليلة القدر.



\*\*\*\*\*

## ٢٢ - مجرد علاقة بريئة !!!

زي ما اتفقنا إن رمضان يكون انطلاقة وبداية حياة جديدة كلها طاعة للرحمن والرغبة في الفوز بالجنان، فمحتاجين نراجع حساباتنا ونفتش في علاقاتنا بكل من حولنا هل هي موافقة للشرع ولا حرام ؟

للأسف عادي جداً عند كثير من البنات والنساء إنها تصادق ولد ورجل وتقول دي علاقة بريئة مجرد زميل أو صديق أو واحد على انت ميعرفنيش وأدينا بنتسلي، الطامة الكبرى لما بتطور هذه الصداقة والزمانة وتحول إلى علاقة حب وغرام، وكل البلاء ده سببه الخلوة والاختلاط .

ربنا سبحانه وتعالى خلق البشر وجعل من فطرتهم انجذاب الذكر للانثى والعكس..

قال ابن الجوزي: من قال إني لا أميل إلى النساء فهو أحد اثنين إما مريض أو كذاب، بل إن العاقل يرى ما جعل الله بين هذين الجنسين من ميل لبعضهما البعض حتى كأني أشبه الحال بخاصية التجاذب الموجودة بين معدن الحديد الممغنط.

وأي حد يتهاون في الخلوة والاختلاط عامل زي ناس حطوا بارود جنب نار وقالوا الانفجار مش هيحصل لأننا كاتبين على البارود تحذير من الاشتعال والاحتراق، وكل ده خيال بعيد عن الواقع ومغالطة للنفس وطبيعة الحياة وأحداثها، والي احنا شايفينه بأعيننا في كل مكان حوالينا .

الكلمة اللي بتقابلنا أول مانسأل يا فلان إنت بتكلم زميلتك في الجامعة ليه ؟ مجرد علاقة بريئة!

يا بنت إنتي بتكلمي واحد على الشات ليه ؟ مجرد علاقة بريئة !

والعلاقة البريئة تتطور إلي مسج بريئة !

تتطور إلي مسد كول بريئة !

تتطور إلي مكالمة بريئة !

تتطور إلي مصايب برده بريئة !

مش هيعترفوا حتى لأخر المراحل إن الموضوع خرج عن حدود البراءة !

كل المصايب أول عُنصر ليها الإختلاط !

عايزين نتفق من الأول إن أي علاقة بريئة بين ولد وبنت طريق من أوسع الطرق إلى النار، أي علاقة بريئة بين ولد وبنت طريق من أوسع الطرق إلى غضب الله.

للأسف اتعودنا على الاختلاط في كل حياتنا، المدرسة ، العيلة، المناسبات ، الجامعة ، الشغل، عادي جداً فلان ومرتأة رايعين يزوروا فلان صديقه ومراته ! وتفضل دي ودي كاشفين شعرهم قدام زوج دي وقدام زوج دي وسهرانين للصبح وهاتك يا ضحك وهزار !

ده صديق العائلة !

ومين ده يا بنتي ؟ ده ابن عمي !



ومين ده ؟ ده زميلي !

ومين ده ؟ ده أخو جوزي !

ومين ده ؟ ده صاحب جوزي ... كل ده عادي ؟

أمال مين اللي لو المرأة دلوقتى وقفت معاه يبقى حاجة مش عادي ؟

دي زي بنتي ! ده زي أخويا ! ده زي إبنني !

وإزيك يا عمو ؟ وتضحك مع عمو وتهزر مع عمو ..

والله أعلم عمو يفكر في إيه ؟!

بتقولوا لا مش إحنا، أنا واثقة في نفسي وواثقة من اللي قدامي، فيها يعني إيه لما أقعد مع أخو زوجي لوحدي ولا زوج أختي لوحدي إحنا ناس محترمين، ده لا يجوز أن يخلو رجل بامرأة ولو كان يعلمها القرآن، فما بالكم للهازار والضحك والفضفضة !!!

طيب أصدقك ولا أصدق حبيبيك النبي صلى الله عليه وسلم اللي يقول : ( لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ ) ، ويقول صلى الله عليه وسلم : ( إياكم والدخول على النساء . فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفرايت الحمى؟ قال: الحمى الموت ) ، ويقول : ( ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء ) .

هتقولي ده أنا بدعيه لله، ده أنا بصحيه للفجر . يصحيه راجل زيه ، الرجالة مخلصوش .

والطامة الكبرى لما يحصل التطور الطبيعي للعلاقة الساقطة، وترتفع درجة حرارتها، لعلمك إنتِ مش بتستفيدي حاجة غير إنك بترخصي نفسك وتزيدي في سيئاتك وتضيعي سنين من عمرك في حرام يغضب ربك، لو كان عايزك في الحلال مكنش هيرضى يغضب ربنا، مكنش هيرضى تكون سمعتك على كل لسان، مكنش هيرضى إنك تخدعي أهلك، يوم ما يفكر يتزوج هيتزوج واحدة ملهاش علاقة مع شباب؛ لأنه ازاى هيضمن إنك زي ما مشيتي معاه ممشيتيش مع غيره؟

إنتي فاكدة إنك إنتي هتجيبى زوج بمعصية الله؟! لو إيجوزتيه هتتعي أكثر من لو ماتجوزتيش ، ما عند الله لا ينال إلا بطاعة الله ، طيب مش صعبان عليكي خداعك لوالدك ووالدتك اللي أمنوكي على نفسك؟؟؟؟

وأنت يامن تلعب ببنات الناس، اعرف أنه كما تدين تدان، وكل حاجة بتعملها مع بنات الناس هتتعمل في أهل بيتك، سواء أختك أو بنتك، وكله سلف ودين .

لو عايزين تتغير حقيقي، لازم نبعد عن كل مايغضب الله، نبعد عن الحرام، نبعد عن الخلوة والاختلاط، نحافظ على أنفسنا سواء في المدرسة أو العمل أو حتى مع سائق التاكسي والبيع في المحل، ويكون كلامي في أضيق الحدود وقدر الحاجة بلا خضوع ولا ضحك ولا هزار، فكم بيوت تهدمت باسم العلاقة البريئة بين الرجل والمرأة في العمل أو على الشات، وكَم من بنت ضاعت حياتها وحياة أهلها بسبب ما يسمى علاقة بريئة.

وأخر جملتين حطيم حلقة في ودنك، البنت زي اللبن أي حاجة تبان عليها ولو كان غبار. و متديش الشاب حاجة تندمي عليها، نظرة - ابتسامة - همسة - كلمة - ضحكة؛ لأنك هتندمي مرتين، مرة في الدنيا بالحسرة والعار ليكي ولأهلك، ومرة يوم الحساب يوم لا ينفع الندم.

## التطبيق العملي:

وقف أي مظاهر من مظاهر الإختلاط والخلوة، دائماً ذكروا أنفسكم بأن أوامر الله هي الأصلح لنا، سواء كان على مواقع التواصل الاجتماعي، نعمل Block فوراً، أو الاختلاط في الشغل أو في العيلة، نبتدي نخط حدود ونقلل كلام مهما وجدنا أي صعوبات أو مغريات.



\*\*\*\*\*

## ٢٣ - الغناء والقرآن لا يجتمعان

مادام قرنا نتغير لازم يظهر أثر التغيير على كل جوارحنا، يظهر في كلامنا وفي أخلاقنا وفي أفعالنا، ومش ممكن يجتمع حب القرآن وحب الغناء في قلب واحد أبداً.

قال ابن القيم:

حُبُّ الْكِتَابِ وَحُبُّ الْحَانِ الْغَنَاءِ \*\*\* فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ

هل يليق بمسلم حرك القرآن وجدانه وأصبح ربيع قلبه أن يسمع كلام الحب والغرام ؟ أغلب الأغاني تأجج المشاعر وتحرك الشهوات، وفي كثير منها تتعدى حدود الله ورسوله .. والشرك الأكبر والأصغر، وفيها اعتراض على خلق رب العالمين، واعتداء عليه وعلى ما هو مطلوب و مكتوب في اللوح المحفوظ .

فقد لحنوا الكفر الصريح .. زي القصيدة المشهورة

جئت لا أعلم من أين ولكني أتيت

ولقد أبصرت قدامي طريقاً فمشت

وسأبقى سائراً فيه إن شئت هذا أو أبيت !!

كيف جئت ؟ كيف أبصرت طريقي ؟ لست أدري !!

والثانية بتقول : لبست ثوب العيش ولم أستشر..

تعني خلقتني ربي وما استشارني !!

وكان بيصرحوا بعبادة المحبوب، وإنهم عايشين علشانه، والله عز وجل يقول: ( قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين).

وبعضهم يكذب ويفتري على الله ويقول : الله أمر .. لعيونك أسهر..  
سبحان الله (قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله مالا تعلمون).

ومنهم اللي اعتدوا على أنبياء الله ورسله فمنهم من قال : صبرت صبر أيوب .. وأيوب ما صبر صبري..

اعتداء فاحش على النبي الله الكريم الذي ابتلاه مولاه سنوات طويلة فصبر ..  
حتى قال الله عنه (إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب).

أما اعتراضهم على القضاء والقدر وأن يلوموا الله عز وجل .. فلهم فيها النصيب الأوفر..

واللي يقول: ليه القسوة ؟ ليه الظلم ؟ ليه يا رب ليه ؟ هكذا يتهم الله - تعالى الله - بالقسوة والظلم.

ده اللي يختاره البعض بل الكثير ويقدمه على القران، حافظين كام ألبوم اغاني وفي المقابل حافظين كام سورة ولا كام آية ؟

معقولة اللسان اللي المفروض يكون رطب بذكر الله يردد الأغاني؟! معقولة الأذن اللي المفروض تتعطر بسماع القران تفضل كلام الغرام والمجون عليه؟!

وعندنا بديل طيب وهو الأناشيد الإسلامية فيها كلام هادف وجميل وفي منشدين اصواتهم جميلة .

خطوات عملية علشان نبعد عن الغناء:

- التوجه إلى الله بصدق، فإنه سبحانه يجب المضطر إذا دعاه.
- التخلص من أشرطة الغناء، وإزالتها من على الهاتف واستبدالها بقرآن ومحاضرات نافعة.
- الابتعاد عن رفقاء الغفلة، والبحث عن أصدقاء صالحين.
- الاجتهاد في حفظ القرآن، والمواظبة على الأذكار، وهذا استبدال لمزمار الشيطان بكلام الرحمن، وبالتلاوة والذكر ينفر ويبتعد الشيطان الذي يوسوس بالشرور.
- تجنب الوحدة، وشغل النفس بالمفيد، وإذا لم نشغل أنفسنا بالخير شغلنا بالباطل.
- تذكر هادم اللذات، والمسلم إذا تذكر الموت اجتهد في الطاعات وخاف الفوت.
- الصدق والإخلاص في التوبة من الأغاني وسائر المعاصي، وتجنب توبة الكذابين، وهي أن يتوب الإنسان بلسانه وقلبه محب للمعاصي، ويشتاق لأيامها وذكرياتها.
- معرفة مخالفة كلمات الأغاني للشريعة، والغناء في هذا الزمان أكثره دعوة للعهر والفحشاء والمنكر، بل وفيه كلمات شركية ومخالفات شرعية كبرى، والعياذ بالله.
- عدم اليأس من التوبة، واعلمي أن رحمة الله واسعة، وهو سبحانه ( وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى )، فجدد توبتك، وأكثر من الاستغفار؛ حتى يندحر الشيطان.
- لا تحزن كثيراً إذا رددت كلمات من الأغاني من دون قصد، واحرص على الاستغفار؛ لأن الشيطان لا يترك من يتوب ويرجع إلى الله، ويجتهد في أن يذكره بماضيه، ولكنه سوف يذهب إذا علم أنك تندم على ما سلف منك، وتستغفر الغفور سبحانه، واعلم أنك سوف تنسى كلمات الأغاني إذا حفظت القرآن، فكن إيجابى، واجتهد في الخيرات، وهينسيك حفظ القرآن

الأغاني، وينني فيك عناصر الخير، وصفات أهل القرآن .

يا من عقد العزم على ترك الغناء في نهار رمضان، قرب الليل والنهار واحد، فاستمر في ترك الغناء في الليل والنهار، فهو يصدقك عن ذكر الله؛ فحب الغناء حينما ملك قلبك صدك عن كلام الله؛ فلا يجتمع في القلب محبة القرآن والمواظظ والدروس ومحبة الغناء؛ فلا يمكن الجمع بين المتناقضين.

## التطبيق العملي:

التخلص من كل الأغاني الموجودة عندك على جميع الوسائل التكنولوجية والأشرطة والإسطوانات.

شراء أناشيد إسلامية بأصوات محبة للنفس وكلمات راقية.

الإكثار من سماع القرآن بصوت عذب.



\*\*\*\*\*



## ٢٤ - واخفض لهما جناح الذل من الرحمة

كثير مش حاسس بنعمة الوالدين، مش حاسس بقيمتهم.

آه على الحسرة والندامة يوم القيامة لمن فرط في برهم، فبذلك فرط في الدنيا قبل الآخرة، قال صلى الله عليه وسلم : ( مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ )، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( حضروا المنبر - أي اجتمعوا عنده - فحضرنا، فلما ارتقى درجة قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: آمين ، فلما نزل قلنا : يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه قال : إن جبريل عرض لي فقال: بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له، قلت: آمين، فلما رقيت الثانية قال: بعد من ذكرت عنده فلم يصلي عليك، فقلت: آمين، فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخله الجنة قلت : آمين) .

ففي الحديث ثلاثة أمور عظام: صوم رمضان والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر، وبر الوالدين .

ومظاهر العقوق كثيرة منها :

مممكن تكون أمور بسيطة في نظرنا ومناخدش بالننا منها، لكنها بتخزنهم وبتتعبهم :

١- ضرب وشم ولعن الوالدين، إما مباشرة أو بالتسبب في ذلك، وهو من أكبر الكبائر، فعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من الكبائر شتم الرجل والديه» قيل: وهل يشتم الرجل والديه ؟ ! قال : «نعم يسب أباً الرجل فيسب أباه، ويسب أمه

فيسب أمه» (رواه البخاري ومسلم) ، وكلنا شايفين يومياً في الشوارع سب الشخص بأبوه وأمه بقي أسهل شئ .

٢- التأفف والتضجر من أوامرهما أو عصيانها، وما أكثر كلمة أف اللي بنقولها ليل ونهار، فما بالكم باللي بيرفع صوته عليهم وينهرهم وأكنهم هما اللي أولاده ؟

وطبعاً لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فنطيعهم مالم يأمرونا بأمر يخالف الشرع .

٣- الأمر عليهما، كمن يأمر والدته بكنس المنزل أو غسل الثياب، أو إعداد الطعام، فهذا العمل لا يليق خصوصاً إذا كانت الأم عاجزة أو كبيرة، أو مريضة .

أما إذا قامت الأم بطوعها وبرغبة منها وهي نشيطة غير عاجزة، مفيش مشكلة، مع مراعاة شكرها والدعاء لها .

٤- انتقاد الطعام الذي تعده الوالدة، مفيش تقدير لجهدا ووقفها لتحضيره.

٥- ترك مساعدتهما في المنزل سواء في الترتيب والتنظيم، أو في إعداد الطعام، أو غير ذلك، نلاقي البنت طول النهار على الفيسبوك والواتس والكمبيوتر وساية أمها تشتغل لوحدها.

٦- قلة الاعتداد برأيهما ، فبعض الناس لا يستشير والديه، ولا يستأذن منهما في أي أمر من أموره، سواء في زواجه، أو طلاقه، أو خروجه من المنزل والسكن خارجه أو ذهابه مع زملائه لمكان معين، أو سفره أو نحو ذلك .

٧- إثارة المشكلات أمامهما، سواء مع الإخوان أو الزوجة، أو الأولاد أو غيرهم.

٨- ذم الوالدين عند الناس وذكر معاييها وتشويه سمعتهم وإيقاعهم في الحرج .

٩- التأخر خارج المنزل دون طمأنتهما، وده يقلق الوالدين وبيزعجهم من كتر خوفهم على أولادهم، والي في المقابل بيعتبره أولادهم شئ مبالغ فيه.

١٠- تقديم طاعة الزوجة على طاعة الوالدين .

١١- التخلي عنهما وقت الحاجة أو الكبر، فبعض الأولاد لما بيكبروا ويشغلوا ويتقوضوا مرتباتهم و يبتدوا يَكُونُونَهُمْ كيان لوحدهم ينشغلوا بنفسهم وولادهم ويتخلوا عن أهاليهم حتى لو كانوا محتاجينله مادياً ، من علاج ونحوه ..

١٢- إدخالهم دور المسنين، وده فعل في منتهى البشاعة والعقوق .

١٣- تمني موتهم، فبعض الأبناء يتمنى موت والديه، ليرثهما إن كانا غنيين أو يتخلص منهما إن كانا مريضين أو فقيرين، أو لينجو من مراقبتهم ووقوفهم في وجهه كي يتمادى في معاصيه .

هنسمع ناس "تقول أصلكم متعرفوش أمي أو أبويا، دول ماشفتش منهم خير أبداً". كان ده مش مبرر للعقوق، دول لو كانوا كافرين - وأظن مفيش بعد الكفر ذنب- لازم نبرهم ونحسن إليهم، كما قال الله- جل وعلا- في حق الوالدين المشركين: (وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) ، ومع البر والصبر نتوجه بالدعاء لله ونسأله في أوقات الإجابة أن يمن عليهم بالهداية ويعيذهم من الشيطان، ويضع في قلبهم الرحمة، والحنو على أولادهم ونلتمس أسباب الهداية بالكلام الطيب وبالمشورة على الوالدين بالنصيحة .

فيا من أبكى أبويه، وأحزنهما وأسهر ليلهما، وحملهما أعباء الهموم ، هَلَّا أحسنت إليهما وأرضيتهما وأضحكتهما!! آذيتهم مرار وهما يدعوان الله سرًّا وجهارًا، ويبكيان عليك وأنت صغير شفقة، ويبكيان منك وأنت كبير خوفًا أو حزنًا .

ورغم كل ده إن غبت عن عيونهما لم يغب خيالك عن قلوبهما، ولو ذهب حديثك عن أسماعهما، لم يسقط ذكرك عن أفواههما . وآه على الحسرة والندم على كل لحظة فرط في برهم لما ينفقدهم ، فأدرك نفسك من اللحظة إن كنت مقصرًا في حقهما، وأما إن كانا قد توافهما ربهما، فمالك إلا صدق التوبة والاستغفار لنفسك ولهما بعد رحيلهما، والله الأمر في قبول توبتك واستغفارك أو عدم قبولهما .

وكما تدين تدان، فعلى قدر برنا بهم هيكون بر أبناءنا لينا، تحب يبروك إزاي؟

## التطبيق العملي :

هنراجع علاقتنا مع والدينا، ونعالج النقص فيها، ونحاول ندخل السرور على قلوبهم بأي حاجة حتى لو بسيطة، ونبعد عن أي شئ يزعجهم وكل ماهو عقوق، واحنا داخلين وخارجين هنبوس راسهم وإيدهم، لو متزوجين نتصل نطمئن عليهم ونسأل عنهم ونزورهم، نريحهم قدر المستطاع، حتى لو كان الأب والأم بيعاملونا معاملة قاسية هنعبر ونتحمل ونسكت ولا نسمعهم ما يغضبهم ونحتسب الأجر عند الله .

المهم ننتقل من لقب عاق بوالديه إلى بار بوالديه، وساعتها هنعرف معنى السعادة والتوفيق الحقيقي في حياتنا.



\*\*\*\*\*

## ٢٥ - عقوق الأبناء

دائماً نتكلم عن بر الوالدين وعقوقهم، ومش بنفكر للحظة إننا ممكن نكون عاقين بأبناءنا؛ عاقين ليهم بسوء معاملتنا أو بقسوتنا أو بعدم العدل بينهم أو بانشغالنا عنهم .  
للأسف تحت الضغط العصبي اللي بتعرضله بسبب مشاكل الحياة أصبح سمة العصر العصبية، وبما إن الأم مش هتقدر تفرغ عصبيتها في زوجها تفرغها في ابنها الضعيف، وبما إن الأب مش هيقدر يفرغ عصبيته في مديره في الشغل يفرغها في زوجته وأولاده، مش بنستقوى غير على أبنائنا لأنهم ضعاف وبنقدر عليهم، بنعاقبهم على حاجة ملهومش يد فيها، وبندمرهم نفسياً، وأحياناً اعتقاداً منا إن العنف هو الوسيلة الأفضل للتربية.

مفكرناش للحظة إننا ممكن نتعاقب على ظلمنا لأولادنا لما نضربهم ظلم، أو نسيء الظن فيهم ونعاقبهم على حاجة بالشك دون بينة أو لأننا متعصبين ومش مستحملين حركتهم ولعبيهم ، لو الضربة أو العقاب أكبر من الذنب هيقصوا منا يوم القيامة!  
جاء رجل، فقعد بين يدي رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقال : يا رسول الله ! إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني، وأشتئهم وأضربهم ؛ فكيف أنا منهم ؟ ! فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : -إذا كان يومُ القيامةِ؛ يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك، وعقابك إياهم ؛ فإن كان عقابُك إياهم بقدرِ ذنوبهم ؛ كان كفافاً لا لك ولا عليك، وإن كان عقابُك إياهم دون ذنبهم، كان فضلاً لك، وإن كان عقابُك إياهم فوق ذنوبهم ؛ اقتصَّ لهم منك الفضلُ، فتنحى الرجلُ وجعل يهتف ويبكي، فقال له رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :  
أما تقرأ قولَ الله - تعالى : - وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ! -، فقال الرجلُ : يا رسولَ الله ! ما أجد لي

ولهؤلاء شيئاً خيراً من مفارقتهم ؛ أشهدك أنهم كلّهم أحرارٌ.  
فإذا كان من يعاقب العبد المملوك إذا أساء أكثر مما يستحق، يعاقبه الله بقدر زيادته في العقاب  
ويقتص له، فكيف بغيره وخصوصاً أطفال صغار ؟

بنعق أبناءنا لما نفرق بينهم في المعاملة، لو في القبلة والحضن والابتسامة وبنزرع بينهم الغيرة  
والكره، إننا نفرق في الحب بين الولد والبنت، أو لأن ده موهوب والثاني مش موهوب، أو أياً  
كان السبب مفيش مبرر للتفريق .

بنعق أبناءنا لما بنشغل عنهم ..  
ليس اليتيم من انتهى أبواه \*\*\* من هم الحياة وخلفاه ذليلاً  
إن اليتيم هو الذي تلقى له \*\*\* أمّاً تخلّت أو أباً مشغولاً

بنشغل عنهم بشغلنا وأصدقائنا وموبايلاتنا ، محتاجين نقرب من أولادنا ونشعرهم بحبنا ليهم،  
نحسهم إنهم الأهم في حياتنا، بنسى في زحمة الحياة نقولهم كلمة حلوة أو نناديهم بحبيبي  
وحبييتي، أو نحضهم ونحسهم بخاننا، بنقضي مع موبايلاتنا أوقات أكثر بكثير من اللي  
بنقضهم مع اولادنا، يمكن بنضحك وإحنا بنكتب على الواتس اب أو الفيس بوك أكثر ما  
بنضحك ونلعب ونهزر معاهم .

محتاجين نخصص وقت في يومنا أو حتى ولو يوم في الأسبوع يكون لأولادنا فقط ننسى فيه كل  
حاجة غيرهم، نحسهم بقربنا منهم، مش عايزين أولادنا يعيشوا أيتام وإحنا على قيد الحياة.  
بنعق أولادنا بإهمالنا في تربيتهم، فاكرين إننا مادام دخلناهم أحسن مدارس وأكلناهم أحسن  
أكل ولبسناهم أحسن لبس نكون أدينا الي علينا، وإن كان من الناس من يستثمر في الأموال،

ولكن هناك من العقلاء من يستثمر في أولاده، وكم تفوق أبناء الفقراء، بحسن رعايتهم واهتمامهم؛ فالتفوق وحسن التربية لا علاقة لها بفقر أو غنى، ولكن لها علاقة بالتربية والبذل.

هل بنسأل اولادنا عن الصلاة والصيام ؟ وبخحرص نصحيحهم للفجر زي ما بنصحهم للمدارس؟  
 هل بنحرص على حفظهم للقرآن زي ما بنحرص إنهم يجيبوا الدرجات النهائية في مدارسهم ؟  
 هل بنتابع أصدقائهم ونبعدهم عن أصدقاء السوء ؟  
 هل بنغرس فيهم القيم والأخلاق ولا سيئينهم للتلفزيون ولأصدقاءهم يربوهم ؟  
 هل انشغلنا في أعمالنا ورمينا أولادنا للخضانة وللخادمة أو حتى الجدات يربوهم ؟

محتاجين نعيد تفكيرنا وأولوياتنا وطريقة معاملتنا وإهتمامنا بأولادنا، مينفعش ننوي التغيير ومن غير ما ناخذ بأيدهم معانا ، زي ما بنحرص إننا نقرب من ربنا لازم نحرص على إن أولادنا يقربوا معانا ويمشوا معانا في الطريق اللي بدأناه وبإذن الله يكون نهاية الطريق الجنة .



## التطبيق العملي:

- متابعة أولادنا دينياً وأخلاقياً، وغرس قيم الدين عن طريق سماع درس أو قراءة كتاب ومحالة تبسيطه لهم، أو شراء كتب للأطفال عن تعليم الدين.
- ابدأ فوراً في تعليم وتحفيز وربط أولادك بالقرآن عن طريق المسجد أو متابعتك لهم في البيت.
- تخصيص وقت يومي أو حتى أسبوعي لأولادك والجلوس معهم، ومتابعة أخبارهم، ومعرفة اهتماماتهم، واللعب معهم.
- القراءة في كتب التربية ومعرفة أساليب التربية الصحيحة، وأنصحك بكتاب تأسيس عقلية الطفل لـ عبد الكريم بكار.
- إيجاد وسائل بديلة للعقاب غير الضرب والإيذاء البدني والنفسي.
- استبدال الكلمات القاسية بكلمات رحمة وحب مثل يا حبيبي ويا حبيبتي.



\*\*\*\*\*

## ٢٦- إنما المؤمنون إخوة

کثیر منّا میعرفش عن معاناة إخوانه المسلمين وعایش حیاته بالطول والعرض، مش حاسس باللی حوالیه، بل یمکن مش عارف بحال جاره نایم شعبان ولا جعان.

هسألكم سؤال ونجواب عليه بصراحة، هل أغلبنا سمع عن بورما ؟ طيب حد يعرف ايه اللي يحصل للمسلمين في أفريقيا الوسطى ؟ طيب حال المسلمين إيه في أفريقيا الفقيرة ؟

الأغلبية العظمى أصلاً ولا تعرف عنها حاجة، شاغلها حياتها وحالها فقط، لكن لو سألنا المغني الفلاني التجوز؟ الاجابة ده التجوز وطلق وصاحب فلانه وعنده كام طفل ويفطر فين ويبتغدى إيه؟ لو سألنا اللاعب الفلاني يلعب في أنهي فريق؟ يجب تاريخه وتاريخ ميلاده وتواريخ ميلاد أولاده كان .

مش مکسوفین من نفسنا ؟

سمعت عن أطفال المسلمين في بورما وهما يبتدحوا أمام أهلهم ؟ سمعت عنهم وهما يبتخرم صدرهم بالشنيور وهما أحياء ؟ سمعت عن المسلمين في أفريقيا الوسطى وهما يتسلخوا ويتاكلوا ؟ سمعت عن المسلمين في أفريقيا وهما ياكلوا ورق الشجر من الجوع ؟ سمعت عن المسلمين في سوريا ؟

60 |||||

[illegible]

ولا نعرف عنهم حاجة .

صورة واحدة فقط، منظر واحد فقط، حالة واحدة فقط، كفيلة إننا نموت حسرة ونحجل من أنفسنا إننا سايبينهم يحصل فيهم كده، فما بالكم باللي مش عارف بيهم أصلاً.

والله مناظر متخليش الواحد ينام ولا يحلله أكل ولا شرب ولا ضحكة ولا ابتسامة، فين الأخوة في الدين ؟ فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ( مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ؛ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ بِالسَّهْرِ وَالْجَمِيِّ )، ممكن حد يتصور إن إنسان يهمل يده أو رجله أو أي عضو من أعضائه فيتركه ولا يتحسس آلامه، إلا لو كان مشلول ميت ؟!

وبقدر إيمان المؤمن يتحرك فيه ذلك الإحساس، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ) .

ويقول صلى الله عليه وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً).

لو عجزنا بضعفنا إننا ننصرهم على الأقل، لا ننساهم من الدعاء، نفكر فيهم، نحس بألمهم، لكن شعارنا نفسي نفسي، أنا ومن ورائي الطوفان، إزاي هنعس بيهم وإحنا مش حاسين باللي حوالينا، مش حاسين بالغلبة اللي في شارعنا، ولا حتى بأهلنا اللي في نفس البيت، ممكن أشوف أختي حزينة ومكلفش نفسي أشوف مالها بحجة "مش ناقص نكد اللي فيا مكفيني".

مش ده الإسلام !!! لأن الإسلام دين الرحمة، الإسلام وصانا على بعض، أمرنا نحس ببعض، هنعس ببعض إمتي ؟ هنوقف جنب بعض إمتي ؟ هيكون لينا دور في عمل الخير إمتي ؟

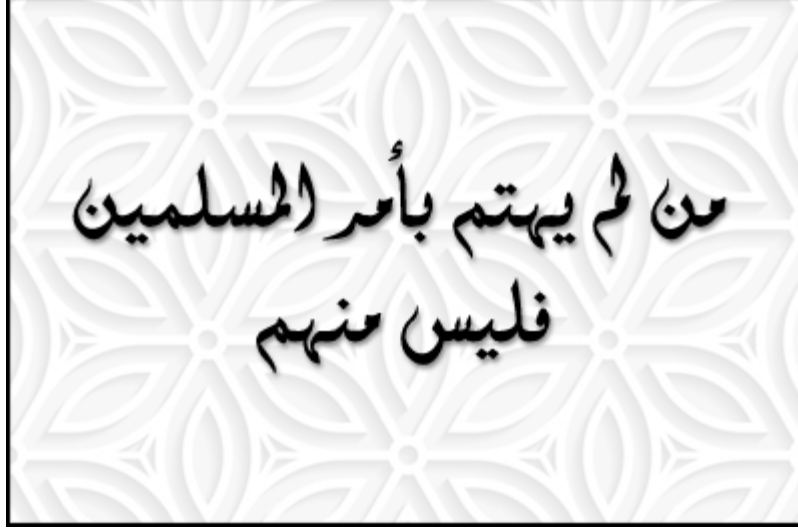
لو عايزين فعلاً حياتنا تتغير ونحس إن للحياة طعم ومعنى ولينا دور فيها، لازم نحس باللي حوالينا، نحاول نخفف عنهم، نمسح دمة يтим، نفرج كرب مكروب، نقضي دين مديون، نمشي

في حاجة محتاج، نخفف عن مريض، نسمع للحزين ونخفف عنه، ولو مقدرناش على الأقل ندعيهم.

أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ما من امرئٍ يخذل امرءًا مسلمًا في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصر مسلمًا في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته ).

## التطبيق العملي:

هناك برنامج أو موقع لنشر أخبار المسلمين وتابعه، وندعي يوميا لأخواتنا المسلمين المستضعفين، ولو عندنا قدرة مادية هنتبرع بالمال أو تبرعات عينية للمحتاج منهم.



\*\*\*\*\*

## ٢٧ - حالنا وحالهم

راضيين عن نفسنا في رمضان حتى الآن؟ حاسيين إننا اتغيرنا فعلاً؟

كل خطوة للأمام مكسب نحافظ عليها ونزود كان، وهناخذ جرعة منشطة تزيدنا حماس،  
هنقارن بين فريقين وكل واحد يحدد عايز يكون ضمن أي فريق.

للأسف فرق شاسع بين حال السلف في رمضان وبين حال كثير من المسلمين اليوم، السلف كانوا حريصين على كل ثانية في رمضان وحريصين إنها تكون في عبادة، بل لأنهم عارفين إنه فرصة عظيمة بيدعوا ربنا قبل رمضان إن ربنا سبحانه وتعالى يبلغهم رمضان، ولما يدخل رمضان بيدعوا ربنا يعينهم على العمل الصالح فيه، ولما يخلص يدعوا إن ربنا يتقبله منهم.  
وكانوا بيتفرغوا للعبادة ويقللوا - قدر الإمكان - من أعمال الدنيا، ويوفروا وقتهم للجلوس في بيوت الله مع حفظ صيامهم من اللغو والغيبة، ويقبلوا على كتاب الله وقيام الليل والذكر، المهم مفيش لحظة تضيع عليهم.

وفي المقابل، بنلاقي كثير من المسلمين رمضان عندهم معناه المسلسلات والفوازير وبرامج المقالب، والجلوس على القهاوي، ولعب الكورة في الدورات الرمضانية، وآخر حاجة بيذكروا فيها العبادة، ولا يربطهم برمضان غير الامتناع عن الأكل والشرب.  
في ناس هتقول هو صحيح أنا مش زي السلف لكن مش في الضياع خالص زي الفريق الثاني.  
ليه همتنا ضعيفة؟

ليه نقارن نفسنا بالأقل ؟

مش عايزين الجنة ؟

مش عايزين العتق من النيران ؟

مش عايزين رضا ربنا سبحانه وتعالى ؟

عارفين المسلسل الواحد بيضيع علينا كام حسنة - طبعاً غير الذنوب - ؟

لو قلنا قراءة جزء بتأخذ في المتوسط نص ساعة والمسلسل بياخذ ساعة، يبقى المسلسل الواحد ضيع علينا جزئين قرآن، وشوفوا كل جزء فيه كام حرف والحرف بحسنة والحسنة بعشر أمثالها.

مستغنيين عن كل الحسنات دي؟

عن السائب بن يزيد قال: "أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبي بن كعب وتميماً الداري رضي الله عنهما أن يقوموا للناس في رمضان، فكان القاريء يقرأ بالمائتين، حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام، وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر"، وإحنا بندور على أخف مسجد بيصلي بآيتين علشان نصلي فيه !

"وكان قتادة بن دعامة السدوسي ضير البصر وكان يختم القرآن في كل سبع دائماً، وفي رمضان في كل ثلاث، وفي العشر الأواخر في كل ليلة"، وإحنا بنختمه مرة ولا مرتين بالعافية وفي ناس مختموهوش ولا مرة في رمضان.

وقال أبو العباس هاشم بن القاسم: "كنت عند المهدي عشيّة في رمضان فقامت لأنصرف فقال: اجلس، فجلست، فصلى بنا، ودعا بالطعام فأحضر طبقَ خِلافٍ عليه أرغفةٌ وآنية فيها ملحٌ وزيتٌ وخلٌّ فدعاني إلى الأكل فأكلتُ أكل من ينتظر الطبخ فقال: ألم تكن صائماً؟ قلت: بلى، قال: فكل واستوفِ فليس هنا غير ما ترى!" وإحنا ناكل مالذ وطاب ونكتم نفْسنا ونتقل عن العبادة ونبقى بنصلي بالعافية وعمالين نقول يارب سلم وأكمل صلاة وأنا على وضوئي .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمأثم ودع أذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك ويوم صيامك سواء"، ياترى بنعمل كده ؟

قال ابن مسعود : "ما ندمت على شيء ندمي على يومٍ غربت شمسه نقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي"، فما بالناس لو كان ده في رمضان ؟



## التطبيق العملي:

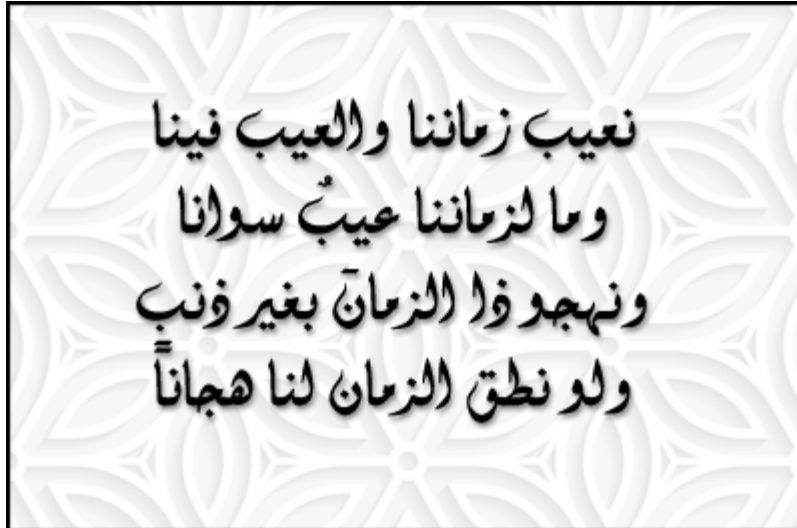
متخيلش يومك يعدي من غير ماتزود فيه رصيد حسناتك

اقرأ آية، اذكر الله، .....

وهنضيف على قائمة الكتب المطلوب قراءتها:

○ القراءة عن حياة الصحابة والسلف. وأنصحك بكتاب صور من حياة الصحابة ل عبد

الرحمن رأفت الباشا.



\*\*\*\*\*

## ٢٨- لنكن مثلهم

أخبار العزيمة إيه؟ عندي إحساس إن في ناس بتدخل الكلام من ودن وتطلع من الودن الثانية!

طب ممكن أسأل سؤال؟ عندك كام سنة؟ عملت إيه لديك ولنفسك وللإسلام حاجة تفتخر بيها خلال السنين دي؟

تعالوا نشوف النماذج دي وبعدين نرجع نكمل كلامنا .

محمد الفاتح :

فتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية، التي استعصت على كبار القادة، وكان عمره ٢٢ سنة.

عبد الرحمن الناصر :

كان عصره هو العصر الذهبي في حكم الاندلس وقضى فيها على الاضطرابات، وقام بنهضة علمية منقطعة النظير لتصبح أقوى الدول في عصره حتى تودد إليه قادة أوروبا، وكان عمره ٢١ سنة .

أسامة بن زيد:

قاد جيش المسلمين في وجود كبار الصحابة كأبي بكر وعمر بن الخطاب ليواجه أعظم جيوش الأرض حينها، وكان عمره ١٧ سنة.

محمد القاسم:

فتح بلاد السند وكان من كبار القادة العسكريين في عصره، وكان عمره ١٧ سنة .

### سعد بن أبي وقاص:

أولى من رمى بسهم في سبيل الله، وكان من الستة أصحاب الشورى، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يشير إليه قائلاً: " هذا خالي فليرنى كل امرؤ خاله"، وكان عمره ١٧ سنة.

### الأرقم بن أبي الأرقم:

جعل بيته مقراً للرسول صلى الله عليه وسلم للدعوة في أول البعثة وقت استضعاف المسلمين وغلبة الكفار، وكان عمره ١٦ سنة .

### طلحة بن عبيد الله :

أكرم العرب في الإسلام، وفي أحد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت، وحماه من الكفار واتقى عنه النبل بيده حتى شلت أصبعه ووقاه بنفسه، وكان عمره ١٦ سنة .

### الزبير بن العوام:

أول من سل سيفه لله في الإسلام، وهو حوارى النبي صلى الله عليه وسلم، وكان عمره ١٥ سنة.

### عمرو بن كلثوم :

ساد قبيلة تغلب، وقد قيل عنها: " لولا نزول الإسلام لأكل بنو تغلب الناس"، وكان عمره ١٥ سنة.

### معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء:

قتلا أبا جهل في غزوة بدر وكان قائداً للمشركين حينها، وكان عمر الأول ١٣ سنة والثاني ١٤ سنة .

## زید بن ثابت :

أصبح كاتب الوحي وتعلم السريانية في ١٧ ليلة وأصبح ترجمان الرسول صلى الله عليه وسلم، وحفظ القرآن وأتقنه وكان مسئولاً عن جمعه وكتابته في مصحف واحد بين دفتين بعد أن كان متفرقاً بين الصحابة، وذلك في خلافة أبي بكر وخلافة عثمان بن عفان، وكان عمره ١٣ سنة.

أظن بعد كل ده لازم نخجل من أنفسنا إننا في سننا ده ولسه مش قادرين ناخذ قرار إننا نغير من أنفسنا ونلتزم بأساسيات تعاليم الدين ونترك المعاصي ونقبل على الله بالطاعات، ومش هقول دلوقتي إننا نعمل حاجة لديننا؛ لأننا مش هنقدر نعمل حاجة للدين إلا لو اصلحنا أنفسنا الأول.

رمضان فرصة لا تضيعها وحاول أن تلحق بهؤلاء العظام .. وكن مثلهم .

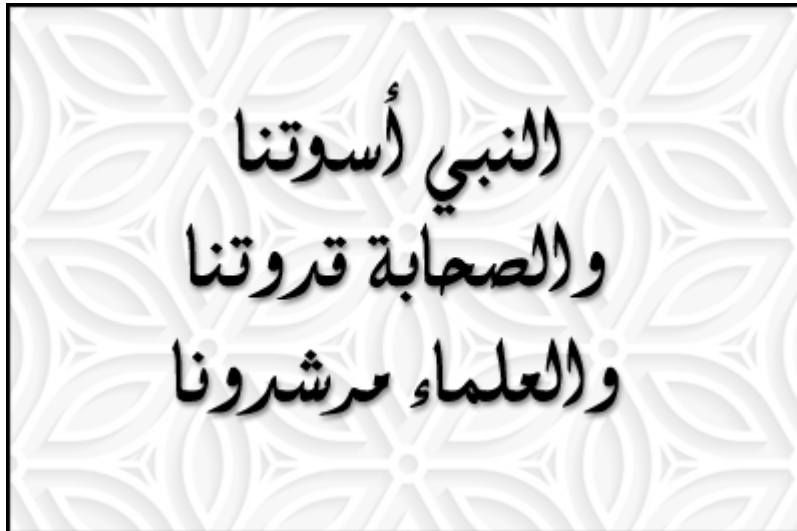
## التطبيق العملي:

مهما كان عمرك هتخط أمامك هدف تحاول الوصول إليه لخدمة دينك وتضع خطة للوصول إليه  
مهما قل الهدف.

الهدف: .....

خطة الوصول إليه : .....

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....



\*\*\*\*\*

## ٢٩ - علم ينتفع به

مادام قررنا إننا نغير حياتنا ونرجع للطريق الصح، فلازم نعرف إزاي نوصل للطريق ونمشي عليه من غير ما ننحرف عنه، والسبيل لده إني أعرف أكثر عن ديني، أتعلم وأعرف إيه الحلال وإيه الحرام، إزاي ربنا يرضى عني، أعرف الأعمال اللي بتدخلني الجنة وتبعدني عن النار.

للأسف كثير من المسلمين مش عارف أبسط مبادئ الدين، بنشوف الناس بتعمل إيه وبنعمل زيهم من غير ما نعرف ده حلال ولا حرام، ده يرضي ربنا ولا يغضبه، رغم إننا لو بنتدبر في آيات القرآن هنعرف إن كثير من الناس ضلوا لأنهم اتبعوا ما وجدوا عليه آباءهم من غير ما يرجعوا للشرع، يقول تعالى : (وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون ( 23 ) قال أولو جئكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون ( ٢٤ ) فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين).

وطلب العلم منه ما هو فرض عين يجب على كل مسلم تعلمه، ولا يعذر أحد بالجهل به وهو قادر على أن يتعلمه، مثل العلم بأصول الإيمان وأركانه اللي لا يتم الإيمان إلا بيها ، كالعلم بالله ربنا مالكا مدبرا لا شريك له في ربوبيته ، والعلم به متصفاً بجميع صفات الكمال والجلال منزهاً عن كل نقصٍ وعيب، والإيمان بما ورد من أسمائه وصفاته من غير تحريف ولا تأويل ولا تعطيل ولا تمثيل، والإيمان بإلهيته وأنه المعبود بحق ، وصرف جميع أنواع العبادة له وحده لا شريك له وعدم صرف شيء منها لغير الله.

ومعرفة رسوله صلى الله عليه وسلم بالإيمان به رسولاً خاتماً للنبيين، وتصديقه فيما أخبر وطاعته

فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر، وألا يعبد الله إلا بما شرع. ومعرفة دين الإسلام؛ أي معرفة أصول الإسلام القطعية، والحلال القطعي والحرام القطعي والي يسمى عند العلماء (المعلوم من الدين بالضرورة) كوجوب الصلاة والزكاة ونحوها، ومعرفة حرمة الشرك، وعقوق الوالدين، والزنا، وأكل الربا ونحوها. والعلم بكل ما يتوقف عليه صحة عبادة وجبت عليك، كأحكام إقامة الصلاة بمعرفة أركانها وشروطها وواجباتها ومفسدها، وما يتعلق بها من أحكام الطهارة وغيرها. وكل ما وجب عليك فعله من أحكام الدين. ومعرفة حكم أي معاملة تقدم عليها من جهة جوازها من عدمه، وما هي شروط صحتها، ومتى تكون هذه المعاملة على خلاف الشرع؛ كمعرفة أحكام النكاح لمن يريد الزواج، وأحكام الشركة لمن يريد أن يقيم شراكة مع أحد، وغيرها من أنواع المعاملات. فيجب علينا في أن نعرف كيف نتعبد لله بالعبادة على الوجه الشرعي، وإزاي نقيم معاملتنا على وجه صحيح مفيش فيه مخالفة للشرع وما عدا ذلك من العلم بفرض كفاية إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقي.

والموضوع مش صعب، ربنا يسر لنا تعلم العلم الشرعي، والوسائل كثير؛ إما بحضور درس علم في المسجد ولو مرة اسبوعياً، أو حتى سماعه في شريط أو على الإنترنت أو نقرأ في كتاب، محتاجين نخصص من وقتنا ولو نص ساعة فقط يومياً نتعرف فيها على تعاليم الدين.

مش هنعرف نتغير صح إلا لو عرفنا الطريق الصحيح الي هنمشي عليه علشان نوصل للجنة .

## التطبيق العملي:

-هتحدد وقت يومياً حسب وقتك وظروف عملك تخصصها للتفقه في الدين - ولو دقائق - ممكن تعرف كل يوم حكم واحد، وهتلاقي عندك آخر الشهر كم معلومات هتستغرب إنك مكنتش تعرفها.

-تحميل أو شراء دروس صوتية للعلماء الثقة اللي بتحب تسمع ليهم وتخليها في عربيتك تسمعها وإنك في الطريق، والنساء تسمعهم وهي بتنظف البيت.

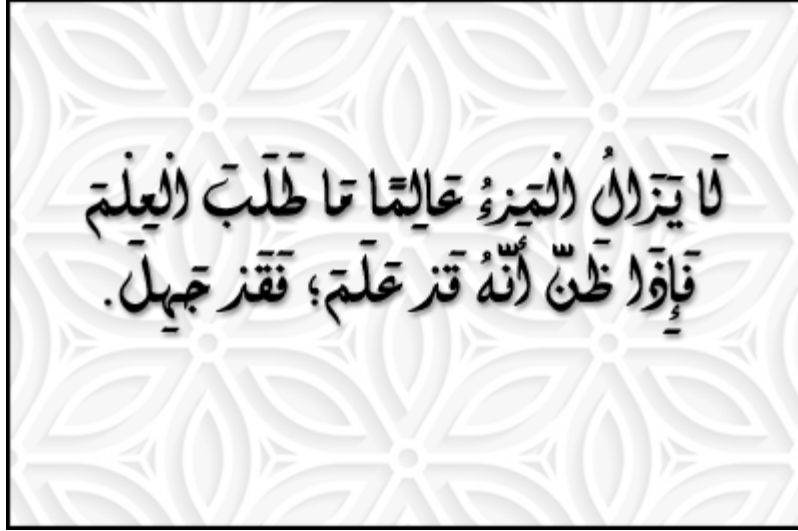
-الذهاب للمسجد لسماع درس ولو مرة أسبوعياً لو تيسر الأمر، وان لم يتيسر يبقى من شريط او الانترنت.

-اشترك في جروب ديني على الفيس بوك أو الواتس أب وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي.

-فكر في حاجة تقدر تفيد بيها غيرك وازاي، ممكن مثلا تنشر أحاديث صحيحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وما اسهل نشر الأحاديث في العصر ده !

فكر ... وشوف ناوي تنصر دينك ازاى، ولا تستصغر أي عمل ...المهم أخلص واحتسب ... لا تدري ربما تنشر حديث تكون سبب في هداية انسان !





\*\*\*\*\*

### ٣٠- الثبات ... الثبات ...

رحل رمضان قبل ما نشبع منه، ياترى رحل وهو سعيد بينا ولا رحل وهو يبكي ويتحسر على حالنا ، نسأل الله أن يتقبل منا رمضان كما بلغنا رمضان ووفقنا لصيامه وقيامه وتلاوة القرآن أثناء ليله وأطراف نهاره.

تخيلوا واحدة جلست شهر كامل تغزل ملابس من الصوف لغاية ما قرب الغزل على الانتهاء وراحت نقضت ما صنعتها.

مستغربين ؟؟؟ للأسف ده حال بعضنا؛ فبمجرد انتهاء شهر رمضان يرجع إلى المعاصي والذنوب، كان طول شهر رمضات في صلاة وصيام وقيام وخشوع وبكاء ودعاء وتضرع وهو بكده يكون أحسن غزل عباداته، ولكن ينقض كل هذا الغزل بعد مغرب آخر يوم في رمضان .

أول عدو وأول سبب لازم ناخد بالناس منه هو الشيطان، عدوك اللي كان مصفد في رمضان وفككت قيوده وطالع من الأسريكل هدفه، الشيطان اللي بيتقن فن التخطيط وصناعة الأهداف والإصرار عليها - مش زينا بنضعف وننسى هدفنا ببساطة وبسرعة- الشيطان عنده رسالة وهي أنه يدخلك النار وعنده أهداف واضحة، عايز يجعلك تقع في المعاصي والذنوب اللي هتكون سبب في دخولك النار والعياذ بالله، دي رسالته وده هدفه .

طيب واحنا ؟ إيه رسالتنا في الحياة ؟ إيه أهدافنا ؟ إيه واجبنا تجاه ديننا ؟ ولا هنرجع نعيش علشان ناكل ونشرب ونتزوج فقط!!!!

وعلاج هذه النقطة هو الثبات على الطاعة لمدة أسبوع بعد رمضان لتجبر الشيطان على تغيير خطته معك ولتأكد له أنك فعلاً قد تغيرت للأحسن .

طيب نعمل إيه علشان نحافظ على عزيمتنا ونستمر ونثبت ؟  
يجب أن نتفق على أن نلتزم بخمس أشياء بعد رمضان ولا نفرط فيها بأي حال من الأحوال  
فثقل ما نأكل ونشرب ونحافظ على الأكل يومياً لتغذية البدن نحافظ ايضاً على هذه الخمسة أشياء  
لتغذية الروح:

- ١ - الصلاة في وقتها مهما حصل .
- ٢ - الحفاظ على ورد يومي من القرآن .
- ٣ - ذكر الله، اجتهد بعد رمضان على أن تحافظ على أذكار الصباح والمساء أذكار النوم، أذكار الخروج من المنزل، استغل وقت فراغك في العمل أو ذهابك إليه بذكر الله.
- ٤ - اختيار صحبة صالحة تعين على طاعة الله.
- ٥ - الدعاء .

وزي ما اتفقنا رمضان نقطة بداية وليس نقطة نهاية، رمضان كان نقطة تحول في حياتنا  
هنستمر عليها بإذن الله، ولازم نعرف إن من علامات قبول العمل في رمضان الاستمرار على  
العمل الصالح بعد رمضان، فالهدف من الصوم هو التقوى، فإذا تحققت فيك التقوى مع نهاية  
الشهر فقد قبل منك رمضان بفضل الله، وبين لنا الحبيب أن من علامات قبول الطاعة أن  
تتبعها طاعة لا أن تتبعها معصية.

مش بنطلب أن نكون بعد رمضان كما كنا في رمضان، ده شيء صعب؛ فأيام رمضان لها ميزة  
خاصة وقدرة خاصة وطاقة خاصة، ولكن نأخذ من هذه الطاقة والقدرة ما يعيننا على الثبات  
بعد رمضان فأحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل.

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وطاعتك وارزقنا الثبات بعد رمضان .

## التطبيق العملي:

بعد انتهاء رمضان هتضع جدول عملي تلتزم بيه بحيث يكون فيه :

الإلتزام بالفرائض

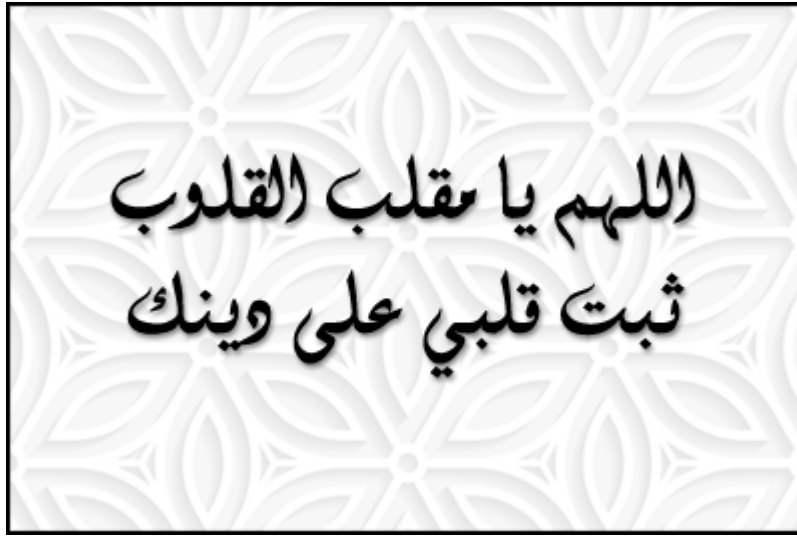
السنن الرواتب

ورد قرآن

ورد ذكر

حسب مقدرتك ووقتك

مع البحث عن صحبة صالحة والبعد عن أصدقاء السوء.



\*\*\*\*\*

## الخاتمة

مفيش حاجة مستحيلة، كل اللي محتاجه عزيمة ورغبة حقيقية في التغيير، ابدأ فوراً ولو بخطوة واحدة، فرحلة الألف ميل تبدأ بخطوة.

واوعى تتأخر في خطوتك أو تأجلها، نخطوة واحدة تمشيها في طريق التغيير بعزيمة هتوصلك للخطوة اللي بعدها، وهتلاقي نفسك في النهاية وصلت للي عايزه والنتيجة تستاهل التعب.

قال الشيخ الألباني - رحمه الله - : طريق الله طويل ، ونحن نمضي فيه كالسحفاة ، وليس الغاية أن نصل لنهاية الطريق ، ولكن الغاية أن نموت على الطريق المهم إنك تبدأ ولو بالقليل وتستمر وسيفتح الله عليك بإذن الله.

ابدأ ....

## الفهرس

٣	التمهيد	١
٥	المقدمة	٢
٧	المسابقة الكبرى	٣
١١	إلى من أدرك رمضان	٤
١٦	فرصة لإعادة النظر	٥
١٩	عزيمة من حديد	٦
٢٤	جوانب التغيير في رمضان	٧
٢٩	دورة تدريبية مجانية في رمضان	٨
٣٣	كيف يؤثر رمضان في سلوكنا؟	٩
٣٦	حدد أولوياتك وغير اهتماماتك	١٠
٤٠	تبت إلى الله تعالى	١١
٤٥	الحفاظ على الصلاة في أوقاتها	١٢
٥١	مصالحة مع القرآن	١٣

٥٥	قيام الليل دأب الصالحين	١٤
٦٠	احتساب الأجر في رمضان	١٥
٦٤	احفظ لسانك	١٦
٦٩	انتصف رمضان فاحذرا!	١٧
٧٢	التدخين	١٨
٧٦	لا تغضب!	١٩
٨٠	إما لك أو عليك!	٢٠
٨٤	مستنية إليه؟؟؟!!	٢١
٩٢	العشر الأواخر	٢٢
٩٦	ليلة القدر	٢٣
١٠١	مجرد علاقة بريئة !!!	٢٤
١٠٦	الغناء والقرآن لا يجتمعان	٢٥
١١١	واخفض لهما جناح الذل من الرحمة	٢٦
١١٦	عقوق الأبناء	٢٧
١٢٠	إنما المؤمنون إخوة	٢٨
١٢٤	حالنا وحالهم	٢٩
١٢٨	لنكن مثاهم	٣٠
١٣٢	علم ينتفع به	٣١
١٣٦	الثبات .. الثبات ..	٣٢
١٣٩	الخاتمة	٣٣